

942

الخميس
18 كانون الثاني - 2024



السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٦ رجب الأصب ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر



قلوبٌ خاشعةٌ ووجوهٌ مضيئةٌ
ورؤوسٌ متوجةٌ بتاج الملكِ

الرجائيون..

رأيكم .. يهمنّا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرف التكرام: @alishaher



أَيْنَ الرَّجَبِيُّونَ؟

فازَ الزَّوْحِيُّونَ وخسرَ الماديونَ أمامَ معركة الحياة، فمن آمنوا بالله (سبحانه وتعالى) وأخلصوا في عبادتهم الحقة له، وعاشوا اللحظات الإيمانية العظيمة في محارب الصلوات وأسلموا له تمام التسليم، سيكون حظهم الأوفى في جنّات النعيم، أما الماديون الذين لم يكن همهم طوال حياتهم سوى اللهث وراء المغريات والانقلاب على أحكام وتعاليم الرب العظيم، فقد ظلموا أنفسهم ظلماً عظيماً وكانت نهايتهم الخسران.

ترسمُ لي هذه الصورةُ العجيبة ونحن نحي بتهجد وعبادة منقطعة في شهر رجب الأصعب الذي - تُصبُّ فيه الخيراتُ صَبّاً على العباد - فنجدُ المؤمنينَ وقد تَلَأَّتْ وجوههم وخشعت قلوبهم وهم في حضرة الله (عزّ وجل) يسألونه العفو والمغفرة، فيمدّهم سبحانه من عطائه وخيره ويمسحهم ما يستحقونه؛ لما أخلصوا فيه بالطاعة والعبادة، وهو من لطفه ورزقه لعباده الذين هداهم إلى الصراط المستقيم.

فمنُ ألطاف الله (عزّ وجل) بعباده أن وفّقهم إلى طاعته وزرع الإيمان في قلوبهم، وهو الذي أعدّ لهم جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار.. وخصّص من شهور السنة لتكونَ محطةً من محطات الانقطاع التامّ إليه، حتى وردت الروايات الشريفة عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) في عظمة هذه الشهور الثلاثة وما فيها من الأعمال المستحبة كالصيام والصلوات وغيرها من العبادات العظيمة، ومنها شهر رجب الأصعب الذي نعيشُ أيامه المباركات ولحظاته الإيمانية، فتنتعش أرواحنا وتطيب نفوسنا وتخشع قلوبنا، وخصوصاً في إحياء هذا الشهر المبارك في حضرة القداسة لمراقدة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وقد روي أنَّ الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: "إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: أين الرجبيون؟ أين الرجبيون؟ فيقوم أناس يُضيء وجوههم لأهل الجنة، على رؤوسهم تيجان، تزفُّهم ملائكة عن يمينهم وعن شمالهم. فيُمنحون الكثير من الكرامات والمِنح الإلهية"، ثم أفاد (عليه السلام) بأنَّ هؤلاء إنما استحقوا هذه المِنح، وهذه الكرامات؛ لأنهم قد صاموا يوماً من رجب - من أوله أو وسطه أو آخره -.

وتأكيداً على عظمة هذا الشهر العلوي شهر ميلاد أمير المؤمنين (عليه السلام) كما هي عظمة شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهر شعبان، وشهر الله (سبحانه وتعالى) شهر رمضان، فقد أكّد علماؤنا الأجلاء بأنه فرصة للإنسان لكي يتمكن من رسم مسار بناء النفس وتهذيبها، كما أنّهم أطلقوا عليه بـ (شهر التخلّي) عن ارتكاب المعاصي والذنوب، فهنيئاً للمؤمنين الرجبيين.



◀ علي الشاهر

المحتويات

10 مرجعية ال (١٠٠٠) عام

لمحات من تاريخ
جمعية منتدى النشر ومدارسها



16 ومضات اخلاقية

الأمانة صفة المؤمنين



22 ملف العدد

صدي الثقلين من مدينة الصويرة
مدارس ومحافل ومجالس



البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة: 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404



الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هيئة التحرير

حسنين الزكروطي

رواد الكركوشي

عيسى الخفاجي

فرحات الكعبي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمر شاك

الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

ميثم الحسيني

الأرشيف

ليث النصاراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنفيذ الإلكتروني

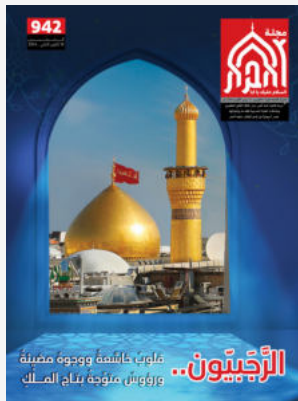
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

التصحيح اللغوي

حيدر التميمي



صورة الغلاف

26 ملف العدد

من كربلاء إلى العالم..

تأثير المدارس الدينية للعتبة
الحسينية المقدسة في صقل
الفكر والأخلاق



32 ملف العدد

تحت عنوان (أهالي واسط جنود
المرجعية وحاملو لواء فتوى
الدفاع الكفائي)...

العتبة الحسينية المقدسة تنظم
مؤتمرها العلمي الثالث الخاص
بتوثيق بطولات فتوى الدفاع
الكفائي في واسط



42 استطلاع

الهوس الاجتماعي وتأثيره
على الفرد والمجتمع



56 قصص من الواقع

ذقت الطيبات كلها
فلم أجد أطيّب من العافية

54 مقالات

اللياقة البدنية
بوصلة
للتحول الايجابي

44 من أدب الطف

ألف شهر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



السيد الصافي متسائلاً:

من المسؤول عن تدهور الأخلاق في بعض الحالات؟ الانظمة السياسية؟ الانظمة الاقتصادية؟ الانظمة الاجتماعية؟

◀ إعداد/ حيدر عدنان

(لماذا نريد المواطن بما هو مواطن نريده ان يكون محترماً ولا نسعى جميعاً لزرع هذه الحالة الاحترامية.. من المسؤول عن عدمها؟! ألسنا أمة متحضرة؟ ألسنا أمة لنا جذورنا واصالتنا؟ من المسؤول عن هذا التشتت؟ ألسنا أمة فيها شجاعة؟ ألسنا أمة فيها إبطال؟ ألسنا نحن أمة فيها فتية ممكن ان يبنوا هذا البلد؟ ستقول نعم ثم نعم ثم نعم.. إذا أين المشكلة؟) تساؤلات عديدة طرحها سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بتاريخ 16/ رجب الأصب/ 1438هـ الموافق 14/4/2017م والتي يؤكد فيها على التذكير بأصالة هذا البلد الذي له عمق تاريخي وارث حضاري ومجتمع له جذوره واصوله وأخلاقه التي تميزه عن باقي المجتمعات.. ولكن هذا الوضع الاجتماعي الذي كان البلد يفتخر به وهذه الغيرة التي كانت عند الناس كان يفتخر بها.. هذه قضايا متحضرة.. لماذا بدأنا نفقدها؟!

كل هذه الأمور تطرق اليها سماحة السيد الصافي في هذه الخطبة والتي نذكر نصها أدناه:

المجتمعات المتحضرة هي المجتمعات التي تعطي قيمة حقيقة للإنسان بما هو انسان. طبعاً حديثنا حديث اجتماعي يعني لا يرتبط بجهة سياسة او بموضوع سياسي او ننظر الى مجتمع بعينه وانما نتكلم عن امور عامة.. نعم قد تنعكس على مجتمعنا باعتبار اننا نريد

اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة الامر التالي: لا شك ولا ريب كما لا يخفى عليكم ايضاً ان المجتمعات عموماً.. اتحدث عن كل مجتمع يسعى دائماً لتوفير حياة حرة كريمة.. من خلال تنظيم اموره وفق معايير يحفظ فيها حياة افراده واسره حتى تنعكس إيجاباً على عموم المجتمع واليوم

**انا عندما اسمع وتسمعون يأتيك فلان
يتحدث عن مجتمع اخر في مقام الفخر
يقول: يحترمون الانسان بشكل غير
طبيعي.. انت في داخلك تتمنى ان تكون
هذه الحالة عندك لكن لماذا لا تكون؟!
من المسؤول عن عدمها؟! ألسنا امة
متحضرة؟ ألسنا امة لنا جذورنا واصلتنا؟
من المسؤول عن هذا التشتت؟**

نسعى جميعاً لزرع هذه الحالة الاحترامية.. انا عندما اسمع
وتسمعون يأتيك فلان يتحدث عن مجتمع اخر في مقام
الفخر يقول: يحترمون الانسان بشكل غير طبيعي.. انت في
داخلك تتمنى ان تكون هذه الحالة عندك لكن لماذا لا تكون؟!
من المسؤول عن عدمها؟! ألسنا امة متحضرة؟ ألسنا امة
لنا جذورنا واصلتنا؟ من المسؤول عن هذا التشتت؟ ألسنا
امة فيها شجاعة؟ ألسنا امة فيها ابطال؟ ألسنا نحن امة فيها
فتية ممكن ان يبنوا هذا البلد؟ ستقول نعم ثم نعم ثم نعم..
اذ اين المشكلة؟

حقيقة الدولة بمفهوم الدولة والكلام غير سياسي.. اقصد
الدولة بمفهوم الدولة قطعاً لها التزامات ازاء بقاء التحضر على
شعبها ولها انعكاسات سلبية لو اساءت ذلك..
كل القوانين التي تخدم هذه المجتمعات لا تجد لها تطبيقاً..
لا يمكن ان نتحول من امة مجرد ان تكتب على الورق بلا
ان تجد صدى ذلك على الارض.. لماذا الجار غير محترم؟ لماذا
ضوابط معينة توضع وسأذكر نماذج منها.. الجميل في ذلك ان
بعض القوانين يستهزئ بها..

مثلاً شخص توفي في حادث اخذوه الى المستشفى وبدأ
التحقيق.. قال جزء من سبب الوفاة والاعمار بيد الله لكن
كان في السيارة مثلاً ولم يربط حزام الامان، لماذا لم تربط حزام
الامان، قال الناس تستهزئ بي.. عندما لا التزم بضابطة تحمي
حياتي.. صاحب الدراجة النارية شاب الاب قد لا ينصح
وفورة الشباب.. بلحظات يفقد حياته.. لا الاب يقول له التزم
بالضوابط العرفية الشارع له حق عليك الجيران له حق عليك..

ان نحصل على حالة مثلى لأن ذلك من حقنا ان نعيش في
حالة اجتماعية وحالة تحضرية نسعد بها جميعاً وفق معايير
تنسجم معنا..

من المسؤول عن ذلك قد يأتي بعضه في اثناء الكلام..
طبعاً هذا البلد بلد متجذر وبلد له عمق تاريخي وارث
حضاري، فعندما نتكلم عن حالة التحضر انما نعني بها اننا
وفق جميع المعايير نمتلك هذه الحالة.. لكن هذه الحالة تحتاج
الان الى اعادة نظر لأن بعض مفاصلها قد غابت ونحن نريد
ان نرجعها وهي ليست من الامور المعقدة والصعبة بقدر
ما هي من الامور التي تحتاج الى تكاتف وتحتاج الى خلق جو
جميعنا يكون مسؤول عنه..

كل الانظمة التي لا تتقاطع مع مبادئ معينة ومع قيم
معينة.. انا اتكلم عن الحالات التي نريد ان ننظم او كانت
تنظم انفسنا كمجتمع متحضر.. ومن حق الانسان ايضاً ان
يرى مجتمعه في حالة تقدم وازدهار دائماً، هذا شيء لا يمكن
لأحد ان يعيبه علينا.. بالعكس لابد ان نصرّ عليه ونسعى له..
ما المقصود؟

الان عندما نريد ان نربي ابنائنا كيف نربيهم سواء كنا في
المدرسة او في المحلة او في المعمل.. على ماذا لابد ان نربيهم؟
غير الالتزامات الخاصة بنا دينياً او عرفياً.. انا اتكلم وفق
هذه الرقعة الجغرافية التي أشرنا لها انها تحترم الانسان بما هو
انسان...

امير المؤمنين (عليه السلام) عندما كتب العهد لملك الاشتر
جعل هذا المعيار معياراً مهماً عندما عبّر عن (الناس صنفان
اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق)، لم يُكرم الاول
على حساب الثاني ولم يُمن الثاني على حساب الاول، وانما هذا
معيار مهم للتعامل.. انا لابد ان اربي ولدي الان على محبة
الاخرين، اربي ولدي الان على ان يهتم بالانظمة التي تنعكس
ايجاباً علينا..

مثلاً الان كلنا يتضايق من عدم وجود جو يلائم الوضع
الصحي، كلنا نتضايق من هذه المسألة لكن من منا الذي
يسعى لأجل ان يطرح مفهوماً حقيقياً له علاقة بالبيئة.. قد
يقول أحد هذا الكلام الان كلام في غير وقته..

نحن عندنا مشكلة اخواني مشكلة معقدة.. انا اتحدث عن
حالة قد تكون فردية من جهة ولها الانعكاسات الاجتماعية
العامّة من جهة اخرى.. لماذا نضحي بأشياء قد تكون هي
اساسية عندنا..

لماذا نريد المواطن بما هو مواطن نريده ان يكون محترماً ولا

بعض الضوابط التزم بها لو غرتك السرعة فانك اذا سقطت على الاقل تحافظ على رأسك.. اذا رأينا احداً يستهزئون به لماذا هذه الحالة عندنا؟ حقيقة انا اسأل؟ هل هذه الامور عيب؟ هل هذه الامور من المنكرات؟ الناس تموت بسبب هذه الحالة التي لا نجرأ ان نحث عليها..

موظف عندما يهتم بمراجعته يجد نفسه قد جاء بشيء جديد والواقع هو ليس بشيء جديد.. انا اذكر قبل ايام قرأت ان رجل في سلك الشرطة من اهل البصرة ارجع امانة الى صاحبها بمقدار أكثر من مئتي مليون دينار.. هذا الرجل اراد ان يوصله ونسى صاحب المال امواله في سيارة الشرطي لأنه قد جاءه اتصال وعلى نحو السرعة وهذا لم يلتفت لهذه الحاجة ثم بعد ذلك ذهب الى البيت ووجدها ورجع الى المنطقة واعطاه الامانة.. تعلمون هذا الخلق بالوضع الطبيعي هو هذا هو الخلق، الوضع الطبيعي ان يرجع الانسان الامانة الى اصحابها.. عندما تنعكس القضية يكون هذا وضعاً نادراً وهذه مشكلة.. الوضع الطبيعي الابناء الصغار يوقرون الرجل الكبير..

من المسؤول عن هذا التدهور في الاخلاق في بعض الحالات؟ من المسؤول الانظمة السياسية؟ الانظمة الاقتصادية؟ الانظمة الاجتماعية؟ ...

هذا الوضع الاجتماعي الذي كان البلد يفتخر به هذه الغيرة التي كانت عند الناس كان يفتخر بها.. هذه قضايا متحضرة.. لماذا بدأنا نفقدها؟!

اخواني انا قد اتحدث عن حالات قد تكون قليلة لكن واقعاً مؤلمة، واخواني انا اتحدث معكم وبأدبية والكلام بأدبية لا بد ان نرجع للاخلاق والاخلاق ليس لها علاقة بالتطور اصلاً.. لا يعني اننا إذا حصلنا على التطور في جانب لا بد ان نترك اخلاقنا.. هم الذين يتطورون يحتاجون الى اخلاق هم يقولون نحن نحتاج الى اخلاق نحن الشعب مصدر الاخلاق لا بد ان نحيا هذه الحياة بشكل حقيقي.. لا تستنكفوا من الحق لا نضعف من ان نحافظ على بلدنا.. اليوم البلد محمد الله تعالى يرفع رأسه بأبنائه الذين يقاتلون واعطوا صورة مشرقة وامهات هن اسطورة في الصبر والوفاء والعفة والقوة.. هذا شعب يحتاج ان الصورة تكتمل لا بد ان يعين أحدنا الآخر.. الصورة مكتملة شجاعة وعفة وإقدام ووفاء.. لا يهمننا ان هناك اوضاع سياسية في البلد قد تمزق حالة التحضر.. هذا غير صحيح.. نحن جربنا انفسنا في مواقع معينة وفاز الشعب بها في العطاء وفي الدماء والاعراض والانفس شعب مدافع وشعب ابي .. لا نحاول ان نطعن بأشياء مقدور عليها.. الجار

يستنكف ان يبتّه جاره وشخص يصعب عليه ان يتكلم مع آخر بحق.. لا يا اخوان نتكلم واحداً يرشد الآخر فهذه فيها مصلحة الشعب.. هناك فرق اخواني بين شعب حي وانظمة سياسية اخرى.. هذا الكلام غير سياسي، لا ننظر الى ما نمر به من مشاكل نحن شعب لا بد ان نحافظ على هويتنا.. بحمد الله تعالى شعب حي والان عندنا ضيوف اعزاء من الموصل كما اخبرني الاخوة والموصل تحررت بدماء زكية بدعوات امهات كانوا يزفون ابنائهم الى القتال يأتي من اطراف البصرة يذهب لأن يستنصره من في الموصل..

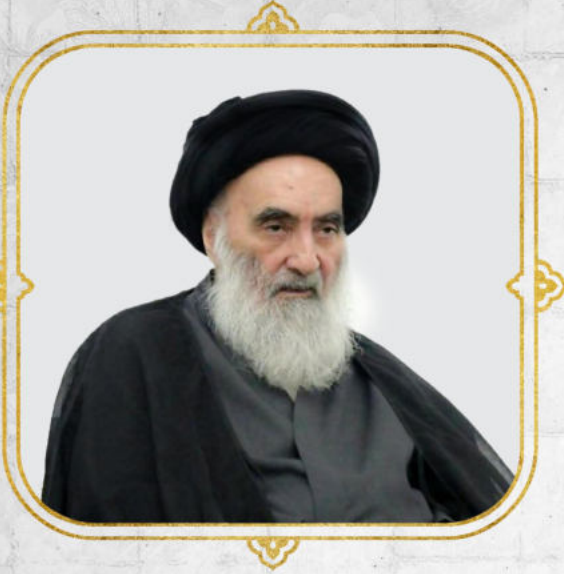
هذه حقيقة لا بد ان نعتز بها ونؤرخها امهات وشباب والحمد لله الشعب اعطى وضحي وشعب حي والشعب الذي فيه شهداء شعب لا يموت.. ولا زال الشعب يعطي الشهيد تلو الشهيد ومن ورائهم امهات وزوجات.. لا بد ان تكتمل الصورة..

واقعاً كنا في خدمة بعض عوائل الشهداء وحقيقة نسمع كلاماً تعجز الكلمات عن وصفه.. واقعاً نحن لا نُكرم هؤلاء هم يُكرمونا بأن يسمحوا لنا ان نقدم في خدمتهم شيء.. ترى بعض الامهات تفتخر تقول عندي شهيدان وبعض الامهات قدمت اكثر من ذلك للوطن..

حقيقة هؤلاء اخواني يحتّمون علينا ان نحترم الجار وان نتقيد بالأنظمة التي تحفظ حياتنا وان يكون البلد بلد معطاء كما هو فعلاً.. هذا ليس له علاقة بأي جهة سياسية اكرر انا اتكلم مع شعب صابر مجاهد يضحي متحضر يحاول ان يبحث عن ما يفيده..

مثلاً تسمعون بعض الناس يجمعون اموال حتى يبنوا مدرسة.. نعم شجعوا على هذه الامور.. لا تقل اين وظيفة الدولة؟ انا اتحدث عنك كشعب هذه الروح الجماعية للخير لا بد ان نشجع عليها.. مؤسسات اجتماعية تتكاتف فيما بينها حتى تساعد هذه العائلة او ترسل مريض الى العلاج.. نعم هذه الاشياء لا بد ان تعزز ولولا هذه الوقفة الشريفة من ابنائنا وعوائلنا ومن الشباب ومن الشيوخ لما حفظ البلد.. وقفة مشرفة لا بد ان يكون هذا الشعب كما عهدناه حياً قوياً معطاءً الله سبحانه وتعالى يرينا فيه كل خير ان شاء الله تعالى..

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمنّ على جميع المرضى بالصحة والعافية وان يرحم شهدائنا الابرار وان يحفظ عوائلهم الكريمة وان يرينا فيهم كل خير ويرينا في اعدائهم كل ذل وهوانة.. والحمد لله رب العالمين..



فَتَاوَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣)

◀ متابعة / محمد حمزة الجبوري

بالمعروف والنهي عن المنكر يجب أن يكون بإذن الحاكم الشرعي و هو يختلف باختلاف الموارد.

السؤال: هل سقوط وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند احتمال وقوع الضرر على الأمر أو الناهي سقوط رخصة فيجوز له الأمر والنهي إن شاء مع علمه أو احتمال له ولو وقع الضرر عليه، أو سقوط عزيمة فيحرم عليه الأمر والنهي حينئذ ويكون أمراً إن فعل؟

الجواب: يجوز ما لم يكن الضرر المحتمل بليغاً كالهلاك أو ما يقرب منه كما يجوز إن كان الاحتمال ضعيفاً لا يوجب الخوف لدى العقلاء.

السؤال: ما هي درجة الضرر الموجبة لسقوط التكليف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علماً أو ظناً أو احتمالاً؟

الجواب: الضرر الموجب لسقوط التكليف هو المقدار المعتد به من الضرر على النفس أو المال أو العرض، ومثله الحرج الذي لا يتحمل عادةً.

السؤال: لو تخلى الأفراد بما هم أفراد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدعوى احتمال وقوع الضرر وأدى ذلك إلى انتشار الجريمة في المجتمع، فهل يجب الأمر والنهي حينئذ على الأفراد بما هم أفراد. وإن أحتمل وقوع الضرر؟

الجواب: نعم، إذا أحرز كون المنكر بمثابة عند الشارع مهون تحمّل الضرر وجب ذلك.

السؤال: هل يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كان المأمور ليس مالياً لأهل البيت (عليه السلام) أو كان من الكتائبين الذين يحتمل التأثير فيهم مع الأمن من الضرر؟

الجواب: نعم، يجبان مع توفر بقية شروط وجوبهما، ومنها أن لا يكون الفاعل معذوراً في ارتكاب المنكر أو ترك المعروف، ومن غير المعذور الجاهل المقصر فيرشد إلى الحكم أولاً، ثم يؤمر أو ينهى إن أراد مخالفته.

هذا ولو كان المنكر ممّا أحرز أنّ الشارع لا يرضى بوقوعه مطلقاً كالإفساد في الأرض وقتل النفس المحترمة وغو ذلك فلا بدّ من الردع عنه ولو كان الفاعل جاهلاً قاصراً.

السؤال: إلى أيّ حدّ يرخص للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لو توقّف أمره أو نهيّه على ارتكاب محرّم أو ترك واجب؟

الجواب: إنّ المحرّمات والواجبات مختلفة، فيجب الموازنة بين ذلك المنكر وبين الواجب الذي يستلزم تركه أو الحرام الذي يستلزم فعله، وقد أشير في رسالة المنهاج في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أنّ الموارد مختلفة فقد يسقط الأمر بالمعروف وقد لا يسقط.

السؤال: إذا كان المنكر خطراً على حياة الناس مثل إدمان المخدرات أو ترويجها ولا يمكن النهي عن المنكر أو قلعه إلّا باستعانة الظالم وقد يؤدي إلى سجن الفاعل عدّة سنوات، فهل يجب ذلك؟

الجواب: كلّما يتعدّى مرحلة الإنكار بالقلب واللسان في الأمر

لمحات من تاريخ جمعية منتدى النشر ومدارسها

◀ الدكتور الشيخ عدنان فرحان آل قاسم



تأسست جمعية منتدى النشر سنة (1354 هـ - 1935 م) بجهد من الشيخ محمد رضا المظفر وهي ثمرة من ثمرات الجهود الإسلامية الإصلاحية له (قدس سره)، والتي لا ينساها له تاريخ النجف؛ فقد ضحى من أجل حياتها بمعظم وقته، وسقى بذرها سقياً مقطراً من نفسه الصافية.

ومع أن هدف الجمعية الأساس هو إصلاح النظام الدراسي الحوزوي، إلا أن اسم (منتدى النشر) اختير غطاءً، حيث لم يكن طرح موضوع الإصلاح مقبولاً حينها.

لقد كان الشيخ المظفر (رضوان الله تعالى عليه) يحتل القمة من النشاط الإصلاحي في النجف الأشرف، وساهم في جميع الحركات الإصلاحية التي أدركها، وكان فيها العضو البارز الذي يُشار له بالبنان.

وقدّر للشيخ المظفر أن تتبلور لديه فكرة الإصلاح وتنظيم الدراسة والدعوة، والمشكلة التي كانت تواجهها الحوزة - فيما بدا للشيخ المظفر - من جهتين:

في مجال الدراسة وفي مجال الدعوة:

ففي مجال الدراسة، لاحظ (قدس سره) أن مرحلة المقدمات والسطوح تعاني من نقص في المادة، وضعف في الأسلوب، وتحتاج إلى شيء من التوجيه والتنظيم.

وفي مجال الدعوة والتوجيه الديني، فقد كان الشيخ الفقيه يؤمن بأن الخطابة الحسينية تعتبر من أهم الوسائل الدعائية، ولا تكاد تفي بوضعها الحاضر بمهامها الرسالية.

وقد عمل الشيخ المظفر (رحمه الله) بكل ما أوتي من ملكات علمية، وبذل كل جهده على كلا الصعيدين، وشتر عن ساعد الجدّ ليخوض ميدان العمل، وهو يدري أن هناك عقبات صعبة تعرقل سيره في هذا الطريق، وأول ما بدا له إيجاد جماعة واعية من اخوانه فضلاء الحوزة، تفهم ملابس الحياة النجفية، وتعني واقع الرسالة الفكرية الضخمة التي تحملها مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام).

وكانت محاولات الشيخ المظفر في المجال الأول تتمثل في: تنظيم الدراسة الحوزوية وتبسيط الكتب الدراسية، وتوسيع المناهج الدراسية، فوضع خطة لتأسيس مدرسة عالية للعلوم الدينية، أو كلية للاجتهد بفتح الصف الأول الذي كان يدرس فيه أربعة علوم: الفقه الاستدلالي، التفسير، علم الأصول والفلسفة. وفي سنة (1376 هـ) أسس الشيخ المظفر كلية الفقه في النجف الأشرف، والعلوم التي تدرّس فيها هي الفقه الإمامي، والفقه المقارن، وأصول الفقه، والتفسير وأصوله، والحديث وأصوله، والتربية، وعلم النفس، والأدب وتاريخه، وعلم الاجتماع، والتاريخ الإسلامي، والفلسفة الإسلامية والحديث، والمنطق، والتاريخ.. وإحدى اللغات الأجنبية.

وقام (رحمه الله) بهذه المهمة بكل إخلاص وتفان، فكان الأستاذ الذي يدرّس الفلسفة الإسلامية، وكان المؤلف لأهم كتابين في مستوى المقدمات والسطوح (المنطق) و(أصول الفقه)، وكان يباشر بنفسه مهام الإدارة والعمادة، ويقوم بتدوين سجلات الطلبة

اقرأ عن أشهر المناظرات الدينية الحلقة الثانية

روى أبو حمزة الثمالي قائلاً: كنت جالساً في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبد الله؟ فقلت: رجل من أهل الكوفة. فقلت: فما حاجتك؟

فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)؟ قلت: نعم.

قلت: فما حاجتك إليه؟

فقال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته، وما كان من باطل تركته، قال أبو حمزة: فقلت: هل تعرف ما بين الحق والباطل؟ فقال: نعم، فقلت له: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل؟ فقال لي: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيتم أبا جعفر (عليه السلام) فأخبرني، فما انقطع كلامه حتى أقبل أبو جعفر (عليه السلام) وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج، فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه قال أبو حمزة: فجلست بحيث أسمع الكلام وحوله عالم من الناس، فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت؟ فقال: أنا قتادة بن دعامة البصري، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ويحك يا قتادة إن الله تعالى خلق خلقاً من خلقه، فجعلهم حججاً على خلقه، وهم أوتاد في أرضه، فقام بأمره، نجباء في علمه، اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه.

فسكت قتادة طويلاً ثم قال: أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي فقام واحد منهم ما اضطرب قدامك! فقال أبو جعفر (عليه السلام): أتدري أين أنت؟ بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ويسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، فأنت ثم، ونحن أولئك، فقال قتادة: صدقت والله جعلني الله فداك، والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال قتادة: فأخبرني عن الجبن، فتبسم أبو جعفر (عليه السلام) وقال: رجعت مسألتك إلى هذا؟ قال: ضلت عني فقال: لا بأس به، فقال: إنه ربما جعلت فيه إنفحة الميت، قال: ليس بها بأس إن الإنفحة ليست لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم، إنما تخرج من بين فرث ودم، ثم قال: وإنما الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة خرجت منها بيضة، فهل تأكل تلك البيضة؟ فقال القتادة: لا ولا أمر بأكملها، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ولم؟ قال: لأنها من الميتة.

قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أأكلها؟ قال: نعم، قال: فلما حرم عليك البيضة وأحل لك الدجاجة؟ ثم قال: فكذلك الإنفحة مثل البيضة، فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلين ولا تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه.

ومراجعتها، أو طباعة بعض الرسائل بالآلة الطباعة.

وأما في مجال الدعوة والتوجيه، فقد سعى لإنشاء "كلية الوعظ والإرشاد" تحوّل المتخرج أن يعظ باسم الدين، وأن يكون ذاكرة للإمام الحسين (عليه السلام)، وشكّل لذلك لجنة علمية برئاسة خطيب العراق الشهير فضيلة الشيخ محمد علي قسام، وبشرت هذه اللجنة أعمالها في فتح صفّ بمنابة التجربة لعملها لدراسة الفقه، وعلوم العربية وأصول الدين وأصول الحديث.

وفي كلا المجالين واجه الشيخ المظفر عنتاً وغناءً شديدين، وأمتحن امتحاناً عسيراً، وكاد أن يقضي ذلك كله على الحياة التي غذّاها الشيخ بروحه وفكره وإخلاصه.

علماً بأن كلية الفقه قد استمرت في عطائها العلمي في الدراسة الأولية والعليا (الماجستير) حتى إلغائها عام (1991) في جامعة الكوفة وكافة كلياتها، بعد عمر علمي لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن، تخرج منها جيل من الأساتذة والفضلاء والكتاب ممن يُشار إليهم بالبنان، وتعاقب على تولّي عمامتها نخبة من العلماء الحوزويين والأكاديميين منهم الشيخ محمد رضا المظفر، والسيد محمد تقي الحكيم.

يقول الشيخ عبد الهادي الفضلي وهو من أبرز طلاب الدورة الأولى لكلية الفقه في تقييمه لتجربة كلية الفقه: إن كلية الفقه قد أسهمت بنظامها الجديد في تطوير الدراسة الدينية في النجف بما يلي:

- 1- إدخال العلوم الحديثة التي تتطلبها رسالة المرشد الديني ووظيفته في التبليغ، إلى الدراسة الدينية.
- 2- إدخال العلوم الإسلامية - بمناهجها القديمة التي تتميز بأصالتها وعمقها - إلى الدراسات الجامعية الحديثة.
- 3- إدخال نظام الدراسة الصفية.
- 4- إدخال نظام الامتحانات الدورية.
- 5- إدخال نظام منح الشهادة الرسمية التي تؤهل الطالب الديني لدراسة قسم (الماجستير)، والتدريس في المدارس الثانوية والمعاهد العالية.

وإن كان لا بد من كلمة ختامية نثمن بها جهود الشيخ المظفر، فنقول: لقد قاد (رحمه الله) حركة إصلاحية كبيرة، وخلق تياراً للوعي والإصلاح ومهد الطريق أمام الجيل الصاعد الواعي من طلبة الحوزة العلمية؛ لمواصلة الدرب والسعي نحو الإصلاح والتجديد، وسوف يواجه هؤلاء كما واجه سلفهم الصالح من المتشدددين، والمتخلفين والمتعنتين ألواناً من المواجهة والتعنّت والمكابرة، وخاصة أن بيد أولئك مصادر المال والسلطة الحوزوية.



سيرة الإمام الحسين عليه السلام في حلقات (ج: ٢٣)



العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

في مثل هذه الأيام صلى النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة العصر، فجاءه شيخ كبير وقال: يا نبي الله أنا جائع الكبد فأطعمني، وعاري الجسد فاكسني، وفقير فارشني.

فقال (صلى الله عليه وآله): ما أجد لك شيئاً ولكن الدالّ على الخير كفاعله انطلق إلى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يؤثر الله على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة..

وقال: يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة. فانطلق مع الأعرابي ونادى الأعرابي بأعلى صوته «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الأمين بالتزليل من عند رب العالمين».

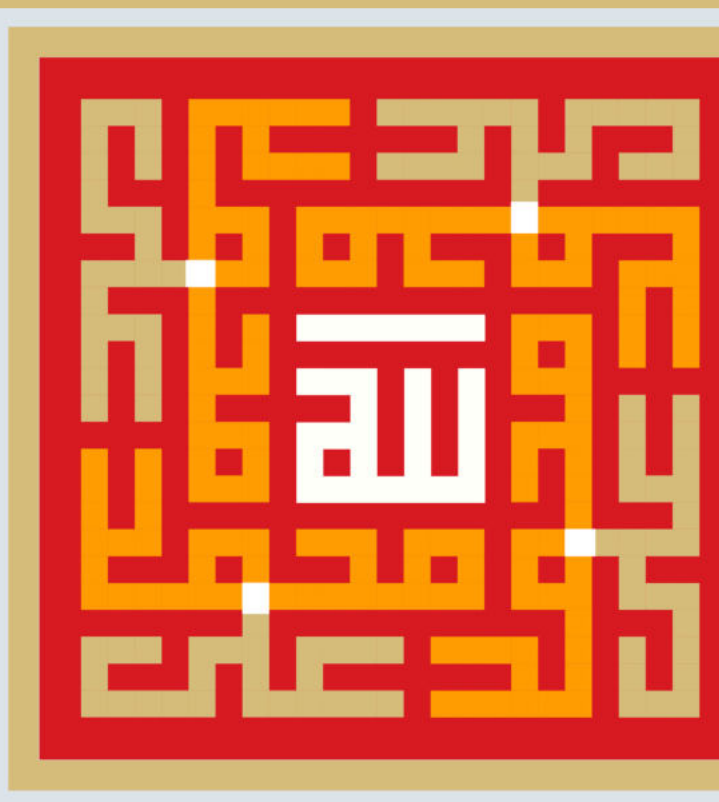
ف قالت فاطمة (عليها السلام): وعليك السلام، فمن أنت يا هذا؟

فأخبرها بخبره وحاله، وكانت لفاطمة وعلي (عليه السلام) في تلك الحال ورسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً، فعمدت إلى جلد كبش مدبوغ، بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين (عليه السلام)، فقالت: خذ أيها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خير منه.

فقال الأعرابي: ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب. فعمدت فاطمة (عليها السلام) إلى عقد لها فأعطته. انصرف الأعرابي فالتقاه عمار بن ياسر فاشترى العقد منه بعشرين ديناراً ومائتي درهم مما نقله الرسول (صلى الله عليه وآله) من خيبر وأضاف إلى ذلك بردة يمانية وراحلة يبلغ إلى أهله وخبزاً من البر ولحماً.

فدعا الأعرابي لفاطمة قائلاً: «اللهم إني إله ما استحدثناك، ولا إله لنا نعبده سواك، وأنت رازقنا على كل الجهات، اللهم أعط فاطمة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت».

فأمن النبي (صلى الله عليه وآله) على دعائه وأقبل على أصحابه فقال: إن الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك: أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي، وعليّ بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو أبداً، وأعطاهما الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما. أهما. سيدا شباب



يوم القيامة أكون شفيعاً له ولأبيه ولأمة كرامته له، ولقد أخبرني جبرئيل أنه يكون هذا الصبي من أهل الخير والصلاح ويكون من أنصار الحسين في وقعة كربلاء، فلأجل هذا أحببته وأكرمته كرامةً للحسين (صلوات الله وسلامه عليه).

أسباط الأنبياء وسيدا شباب أهل الجنة. وكان بإزائه مقداد وعمار وسلمان فقال (صلى الله عليه وآله) وأزيدكم؟

قالوا: نعم يا رسول الله.

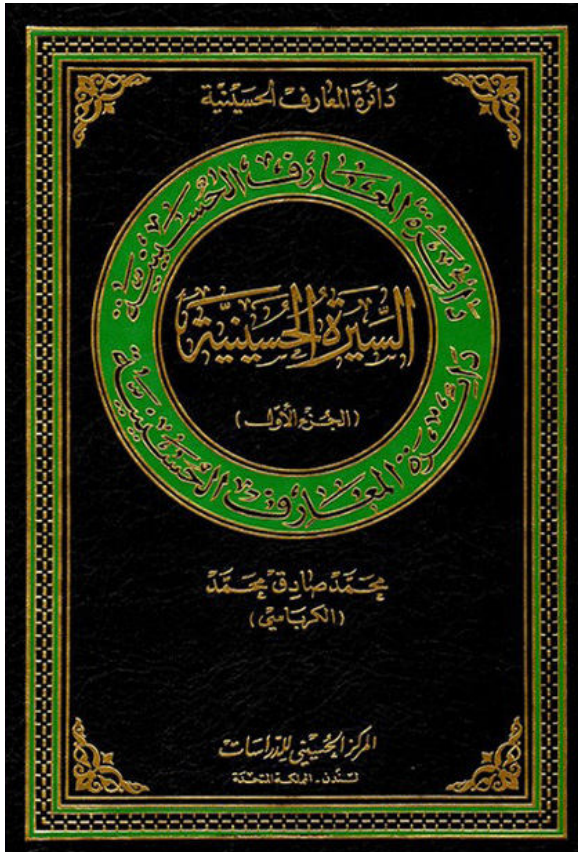
فتحدث الرسول (صلى الله عليه وآله) جملةً من فضائلها ثم قال: ألا وأزيدكم من فضلها: إن الله قد وكل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها، وعند قبرها وعند موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها. فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.

رفيق الحسين (عليه السلام)

ولعل في هذا الوقت بالذات مَرَّ الرسول (صلى الله عليه وآله) ببعض طرق المدينة مع جماعة من أصحابه وإذا بصنية يلعبون فجلس عند أحدهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه، ثم أقعده في حجره، وهو مع ذلك يكثر تقبيله.

فقال له بعض الأصحاب: يا رسول الله ما نعرف هذا الصبي الذي قد شرفته بتقبيلك وجلوسك عنده وأجلسته في حجرك، ولا نعلم ابن من هو؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا أصحابي لا تلوموني فإني رأيت هذا الصبي يوماً يلعب مع الحسين، ورأيت يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينه مع صغر سنه، فأنا من ذلك اليوم أحببته لأتة يحب ولدي الحسين فأحببته لحب الحسين، وفي





العلاقة بين جامعية القرآن وأهل البيت

إحدى المقالات الفائزة في المسابقة
الإبداعية لدار القرآن الكريم - العتبة الحسينية

◀ أ.م.د. أصغر طهماسبي البلداجي

المعصومين (عليهم السلام) الجامعية المطلقة لهداية القرآن، بما في ذلك هذه الروايات: «عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَغِيثٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَغْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ وَ خَبَرُ الْجَنَّةِ وَ خَبَرُ النَّارِ وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ أَغْلَمُ ذَلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ» (9)؛ و«عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ لَوْ كَانَ هَذَا أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ- إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ» (10).

من جهة أخرى و في روايات المعصومين (عليهم السلام) تم التأكيد على الجامعية المطلقة للمعصومين (عليهم السلام). و هذا يعني أن جميع المعارف موجودة في القرآن و لكن لا يمكن للجميع استخلاص هذه التعاليم و لا يدرك هذا الأمر سوى المعصومين (عليهم السلام). للقرآن الكرم جامع مطلق في شؤون الدين و الدنيا للإنسان، و بالإضافة إلى تلك الجامعية فهو يتضمن معارف و مواضيع أخرى و فهمها المطلق و الكامل خاص بالمعصومين (عليهم السلام). يقول الإمام علي (عليه السلام) في هذا الصدد:

«ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ وَ لَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَ الْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَ دَوَاءَ دَائِكُمْ وَ نَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ» (11)، تشير بعض الروايات الأخرى

إِنَّ جامعية القرآن من القضايا التي أثارت حول رسالة القرآن و موقع الإنسان من الدين، و هناك خلاف بين المفكرين الإسلاميين حول كمية و كيفية جامعية القرآن . يعود تاريخ إثارة جامعية القرآن إلى زمن الصحابة (1) و طبعاً منذ عهد الإمام علي (عليه السلام) (2) والأئمة من بعده (3). هناك اختلاف في الرأي بين المفكرين الإسلاميين حول كمية و نوعية الجامعية، و في هذا الصدد هناك ثلاث وجهات نظر مهمة: أقصى الجامعية للقرآن يعني تغطية القرآن على جميع العلوم (4)، و الجامعية الشاملة للقرآن (5) و الحد الأدنى من جامعية القرآن يعني معالجة القضايا الأخروية (6). تواجه كل من وجهات النظر هذه تحديات وانتقادات. تعبر آيات القرآن و روايات المعصومين (عليهم السلام) عن الجامعية المطلقة للقرآن في الأوامر الإرشادية. إِنَّ القرآن هو كتاب شامل و جامعته مطلقة؛ بمعنى أن الحاجات الإرشادية للإنسان معبر عنها في هذا الكتاب الإلهي. بتدقيق الآيات و الروايات في جامعية القرآن يتضح أن القرآن الكريم له استقلالية متأصلة في الشمول المطلق في المسائل الإرشادية. هذه الآيات:

«وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ» (7)؛ «مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَ لَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» (8)، إنها تذكر جيداً أن القرآن هو تبيان و تفصيل لكل شيء و أن هذا التفسير للقرآن لا يقتصر على أي قيد. و قد ورد في روايات

التأكيد على الجامعة المطلقة للمعصومين (عليهم السلام)، وهذا يعني أن جميع المعارف موجودة في القرآن و لكن لا يمكن للجميع استخلاص هذه التعاليم و لا يدرك هذا الأمر سوى المعصومين (عليهم السلام) ..

وفقاً لذلك، يجب على الآخرين الرجوع إلى القرآن و أهل البيت معاً، لفهم تعاليم الدين بشكل صحيح و السير على صراط الله المستقيم كما أكد النبي الأعظم ﷺ على هذا حيث قال: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِن تَمَسَّكْتُم بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابُ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي؛ أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ» (17).

1. سنن سعيد بن منصور، سنن، المجلد 1، ص 7.
2. ينظر: نهج البلاغة، خطبة 158، ص 224.
3. ينظر: الكليني، الكافي: المجلد 1، ص 60.
4. الغزالي، محمد، إحياء علوم الدين، المجلد 1، ص 383-384.
5. الطوسي، محمد بن حسن، التبيان في تفسير القرآن، ج 6، ص 418.
6. سروش، عبدالكريم، أسمن من الأيديولوجيا، ص 48.
7. النحل / 89.
8. يوسف / 111.
9. الكليني، الكافي، محمد بن يعقوب، المجلد 1، ص: 62.
10. المصدر نفسه، المجلد 1، ص: 60.
11. نهج البلاغة، خطبة 158، ص 224.
12. نفس المصدر، المجلد 1، ص: 61.
13. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، المجلد 1، ص، 43.
14. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، المجلد 1، ص، 229.
15. المصدر نفسه: المجلد 1، ص: 229.
16. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج 47، ص 338.
17. صحيح مسلم، المجلد 2، ص 1873، و سنن الترمذي، المجلد 5، ص 663.

إلى الجامعة المطلقة للقرآن، لكنها وجدت الآخرين غير قادرين (تماماً) على الوصول إلى هذه النقطة: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَ لَهُ أَضَلُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ» (12)، و يطلب الإمام علي (عليه السلام) أثناء تقديمه الجامعة المطلقة للقرآن من جمهوره أن يسأله عن هذا: «عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا وَ هُوَ يَخْطُبُ وَ يَقُولُ: سَلُونِي فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ» وَ سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْهُ آيَةٌ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ نَزَلَتْ- بَلِيلٍ أَوْ بَنَهَارٍ أَوْ بِسَهْلٍ نَزَلَتْ أَوْ فِي جَبَلٍ» (13)، و في بعض الروايات نفي المطالبون بالجامعة المطلقة للقرآن، و لم يصرح هذا الأمر إلا للمعصومين (عليهم السلام): «عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدَّعِيَنَّ أَنَّ عِنْدَهُ جَمِيعَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ ظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ غَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ» (14)، و «عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَّابٌ وَمَا جَمَعَهُ وَ حَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ» (15). إن إسناده الجامعة المطلقة للقرآن إلى المعصومين (عليهم السلام) لا يعني حرمان غيرهم من البشر من معارف القرآن و لكنه يعني أن فهم الظاهر و البطن، التفسير و التاويل للقرآن بمعناه الكامل للمعصومين (عليهم السلام) و يستفيد الآخرون من هذه المعارف من خلال فهمهم و رتبهم يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في تصنيف معارف القرآن في منهجه الموجه للجمهور: «كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ- عَلَى الْعِبَارَةِ وَ الْإِشَارَةِ وَ اللَّطَائِفِ وَ الْحَقَائِقِ- فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ وَ الْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ وَ اللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ وَ الْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ» (16).



الأمانةُ صفةُ المؤمنين

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

المذكورة هي: (فاياً ما كانت عند الغير ليحتفظ عليه، ثم يرده الى من اودعه، فهذه الامانة المذكورة في الآية، شيء أتمن الله عليه الانسان ليحفظ على سلامته و استقامته ثم يرده اليه سبحانه كما اودعه).

اذا انطلق الافراد في حفظ الامانة، وعاشوا المسؤولية العملية فيما يأتمن به بعضهم من الاموال التي يودعونها ليحفظوها او من غير ذلك من الامانات التي قد تكون سرّاً من الاسرار، او عملاً من الاعمال، او عرضاً، او نفساً او غير ذلك، مما يحمل الناس بعضهم بعضاً مسؤولية الحفاظ عليه، فان المجتمع سيشعر بالأمن والطمأنينة على كل الاشياء التي يحافظ عليها، لأنه يجد الثقة التي تسود الافراد في علاقاتهم، و تحميهم من الاقدام على الخيانة.

وهذه اقرب صفة من صفات المؤمن وهي الحفاظ على الامانة وادائها لأهلها.

قال تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) (سورة المؤمنون: 8).

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) (سورة النساء: 58).

وبالأمانة يكمل الدين وتحفظ الاعراض والاموال وغيرها. وقال تعالى: (لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (سورة الأنفال: 27).

والأمانة: هي المحافظة على الحقوق التي امر الله بها، ولا تقتصر الامانة بالمحافظة على حقوق الناس في الاموال فقط، بل المحافظة على كل شيء يؤتمنون عليه، فأمرنا الله (عز وجل) أن نصون الامانة ومخافظ عليها، وقال رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله): "ان اقربكم غداً مني في الموقف اصدقكم الحديث، و اداكم للأمانة، واوفاكم بالعهد، واحسنكم خلقاً، و اقربكم من الناس".

وذكر السيد الطباطبائي في تفسير وتعريف الامانة في الآيات

بالعهد والميثاق بين يدي الخالق والخلق من صفات المؤمنين البارزة، وتعني الامانة في مفهومها الواسع امانة الله ورسوله اضافة الى امانات الناس، و يجب على كل مسلم ان لا يخون احداً في اية امانة دون استثناء سواء كان صاحب الامانة مسلماً او غير مسلم. فالجوارح مشمولة لدى كل انسان بغض النظر عن انه مسلم او غير مسلم.

* عن الامام الصادق (عليه السلام): "انظر ما بلغ عليّ (عليه السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فالزمه، فان علياً انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله بصدق الحديث و اداء الامانة".

وينبغي ان نتطرق الى الامانة الالهية حيث اشار كتاب الله إليها بشكل واضح بقوله تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (سورة الأحزاب: 72). وتطلق الامانة على الامور المالية غالباً الا انها في مفهوم القرآن ومنطقه تكون ذات مفهوم اوسع ليشمل شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية و الاخلاقية كافة.

ومن خطب الامام علي (عليه السلام) قال: "ثم اداء الامانة، فقد خاب من ليس من اهلها، انها عرضت على السماوات المبنية والارض المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها، ولا امتنع شيء بطول او عرض او قوة او عزٍ لأمتنعن، و لكن اشفقن من العقوبة و عقلن ما جهل من هو اضعف منهن و هو الانسان (إنَّه كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا).

ان خيانة الامانة من اقبح الاعمال و شر الذنوب فمن يخون الامانة منافق، لذا ينبغي التأكيد على ترك الخيانة حيث ان ذلك من الحقوق و الواجبات الانسانية حتى اذا كان صاحب الامانة غير مسلم فلا يجوز خيانة امانته، فأمانة الله سبحانه ووامره، و امانة النبي (صلى الله عليه وآله) سنته، و امانة المؤمنين اموالهم و اسرارهم.

* عن النبي (صلى الله عليه وآله): "لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطننتهم بالليل، ولكن انظروا الى صدق الحديث و اداء الامانة".

* و قال (عليه السلام): "على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم و الامانة فاذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للأمانة لم يتكفأ به في النار".

* وعن الإمام الصادق (عليه السلام): "اتقوا الله وعليكم بأداء الامانة من ائتمنكم فلو ان قاتل امير المؤمنين (عليه السلام) ائتمني على أمانة لأدائها إليه".

* وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان أقربكم غداً مني في الموقف اصدقكم الحديث، واداكم للأمانة، ووافاكم بالعهد، واحسنكم خلقاً، واقربكم من الناس".

* عن الامام علي (عليه السلام): "أفضل الايمان الامانة، اقبح الخلق الخيانة".

* عن النبي (صلى الله عليه وآله): من خان امانة في الدنيا ولم يردّها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملي، يلقي الله و هو عليه غضبان".

* عن الامام الصادق (عليه السلام): "لا تنظروا الى طول ركوع الرجل و سجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا الى صدق حديثه و اداء الامانة".

- أمانة الجوارح -

ان جوارح الانسان محدّ ذاتها امانة عند صاحبها، فالسمع امانة، والبصر امانة، والايمان و الدين ينتزعان ممن لا امانة له، ولا عهد له، و ((لا ايمان لمن لا امانة له، ولا دين لمن لا عهد له، وان اول ما يرفع من هذه الامة الحياء و الامانة)).

* قال الامام الصادق (عليه السلام): "أحبّ العباد الى الله (عز وجل) رجل صدق في حديثه محافظ على صلواته، وما افترض الله عليه من اداء الامانة، ثم قال من اوتمن على امانة فأداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بأداء الامانة"، ان المحافظة على الامانة بالمعنى الواسع، والالتزام

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان أقربكم غداً مني في الموقف اصدقكم الحديث، واداكم للأمانة، ووافاكم بالعهد، واحسنكم خلقاً، واقربكم من الناس"....

بجهود غير مسبوقه وبدعم من ممثل المرجعية الدينية العليا مجمع الامام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة نتاج متميز وإصدارات فريدة من نوعها

◀ الأحرار/ قاسم عبد الهادي / تصوير/ وحدة المصورين

يُعَدُّ مَجْمَعُ الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) مركزاً مهماً من مراكز تحقيق التراث، ويقف في الرعيل الأول بالعراق، إذ يمتاز بعدة ميزات تهم المحقق والتحقق، فهو يزود المحققين بما يحتاجونه من نفائس المخطوطات وبما يعينهم على تذليل الصعاب في ذلك السبيل، كما يلمّ شملهم ويستقبل نتائجهم، إضافة إلى فتح باب العمل المشترك مع المؤسسات العلمية والمحققين، وقد استقطب المَجْمَعُ الكثير من المحققين الحوزويين والاكاديميين من داخل العراق وخارجه، ونتج عن ذلك مجموعة كبيرة من الكتب المحققة حول تراث أهل البيت (عليهم السلام)، وان كل هذه الانجازات بفضل رعاية العتبة الحسينية المقدسة وتوجيهات المتولي الشرعي سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) واهتمامه الكبير بأحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام) .. ولعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الاصدارات من الكتب القيمة التي تم جمعها وتحقيقها من قبل مجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) التقينا بمديره الأستاذ مشتاق صالح المظفر والذي بين التالي:

عنوانات قديمة وقيمة

أوضح المظفر بأن المركز ولغاية الان قام بتحقيق وطباعة (96) عنواناً من الكتب المختلفة من داخل العراق وخارجه، وايضا لدينا كتب قيد التحقيق يبلغ عددها (93) نسخة خطية سُلمت الى المحققين، ولدينا عدد من الكتب تم تحقيقها والان هي قيد الاخراج الفني والبالغ عددها (32) عنواناً، وأقدم هذه الكتب التي تم تحقيقها في المجمع هو (فرق الشيعة) للنوختي من اعلام القرن الثالث الهجري.

وتابع بأن لمجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) عدداً كبيراً من الاصدارات المطبوعة والتي تمتد بين عامي (2014م . 2021م)، في مجالات مختلفة وهي:

اصدارات المجمع في الحديث

المختار من اخبار الائمة الابرار (عليهم السلام) (ج1. ج3) لمؤلفه الشيخ علي بن الحسين بن ابي جامع العاملي، تسلية الحزين في فقد العافية والاحباب والبنين لمؤلفه العلامة السيد عبد الله بن

محمد رضا آل شبر، الفضائل ومستدركاها لمؤلفه الشيخ الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي، كنز المطالب وجر المناقب (ج1. ج3) لمؤلفه السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الحائري، الكلم الطيب والغيث الضيب لمؤلفه العلامة السيد علي صدر الدين الحسيني وعلي خان المدني، الاربعون حديثاً (ج1. ج2) لمؤلفه الميرزا ابراهيم بن الحسين الدنبلي الخوئي، كمال الدين وقام النعمة (ج1. ج2) لمؤلفه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الاربعون حديثاً لمؤلفه الشيخ حسين بن علي القدحي البحراني، عيون المعجزات في براهين الائمة (عليهم السلام) لمؤلفه الشيخ الحسين بن عبد الوهاب الشعراي، ترويح خاطر الحزين لمؤلفه الشيخ حسين بن علي القدحي البحراني، امه الدرر في تكملة عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) لمؤلفه الشيخ محمد باقر بن محمد جعفر البهاري الهمداني، المنارات الظاهرة في الاستخارة الماثورة ولبه النفخة العنبرية في الاستخارة بالقرعة لمؤلفه الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني، زبدة الاخبار لمؤلفه الشيخ محمد حسين بن كمال الدين السبزواري، ثواب



لمجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي عدد كبير من الاصدارات المطبوعة والتي تمتد بين عامي (٢٠١٤م . ٢٠٢١م) ..

السابقة لمؤلفه الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني، كشف الظنون عن خيانة المأمون لمؤلفه السيد حسن صدر الدين بن السيد هادي الكاظمي، اخبار الجمل لمؤلفه ابو مخنف لوط بن يحيى الغامدي، مجدد رزايا النبي والآل (عليهم السلام) لمؤلفه الشيخ سلمان بن عبد الله آل عصفور البحراني، مريق الدموع في

الاعمال وعقاب الاعمال لمؤلفه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، مختصر الجعفرات لمؤلفه الشهيد الاول الشيخ محمد بن مكي العاملي، الحقائق النضرة في سيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرة العترة (عليهم السلام) لمؤلفه السيد جعفر بن محمد الاعرجي، تفرج الكروب وتكفير الذنوب (ج1. ج3) لمؤلفه ضياء الدين اسحاق بن يوسف اليميني.

إصدارات المجمع في التاريخ والسيرة

مقتل الحسين على لسان جده (صلى الله عليه وآله) من كتب العامة لمؤلفه الشيخ قيس مهجت العطار، الخصائص الحسنية لمؤلفه السيد مجتبي الموسوي الغيوري، الامام الحسين (عليه السلام) واصحابه (ج1. ج4) لمؤلفه الشيخ فضل علي القزويني، كتاب امهات الائمة (عليهم السلام) لمؤلفه السيد حسين بن جعفر الموسوي، الدرة الغراء في وفاة الزهراء (عليها السلام) لمؤلفه الشيخ حسين بن محمد آل عصفور البحراني، الحجج البالغة والنعم

الصاحب بن عباد، بغية الطالب لإيمان أبي طالب (عليه السلام) مؤلفه محمد بن عبد الرسول البرزنجي، العقائد الكافية في سلوك منهج الفرقة الناجية مؤلفه الشيخ محمد بن علي بن نور الدين الغروي العاملي المشهور بالتوليبي، اقناع اللائم على إقامة المآثم مؤلفه العلامة السيد محسن الأمين، تحفة الطالب وبغية الراغب مؤلفه صفي الدين بن فخر الدين الطريحي، المراسلات بين شيخ الشريعة والشيخ الألويسي مؤلفه الشيخ فتح الله بن محمد جواد الاصفهاني (شيخ الشريعة)، انوار التوحيد مؤلفه محمد بن احمد بن محمد مهدي النراقي، نهج الايمان في اثبات امامة الإنس والجان مؤلفه زين الدين علي بن يوسف بن جبر، دفع الارتياب عن حديث الباب مؤلفه العلامة المحدث علي بن محمد بن طاهر بن يحيى الحضرمي، علم الإمام مؤلفه الشيخ محمد تقى بن عبد الله البرغاني، نظم البراهين في اصول الدين (ج1، ج2) مؤلفه العلامة الحلي الشيخ حسن بن يوسف بن المطهر.

إصدارات المجمع في النحو

موضوع اسرار النحو مؤلفه بهاء الدين محمد بن الحسن الاصفهاني (الفاضل الهندي)، شرح شواهد شرح ابن الناظم علي الالفية (ج1، ج4) مؤلفه السيد محمد بن علي بن محي الدين الموسوي العاملي، الفرائد الشمسية في شرح الفوائد الصمدية مؤلفه الشيخ جمال الدين احمد بن محمد اللاهيجاني.

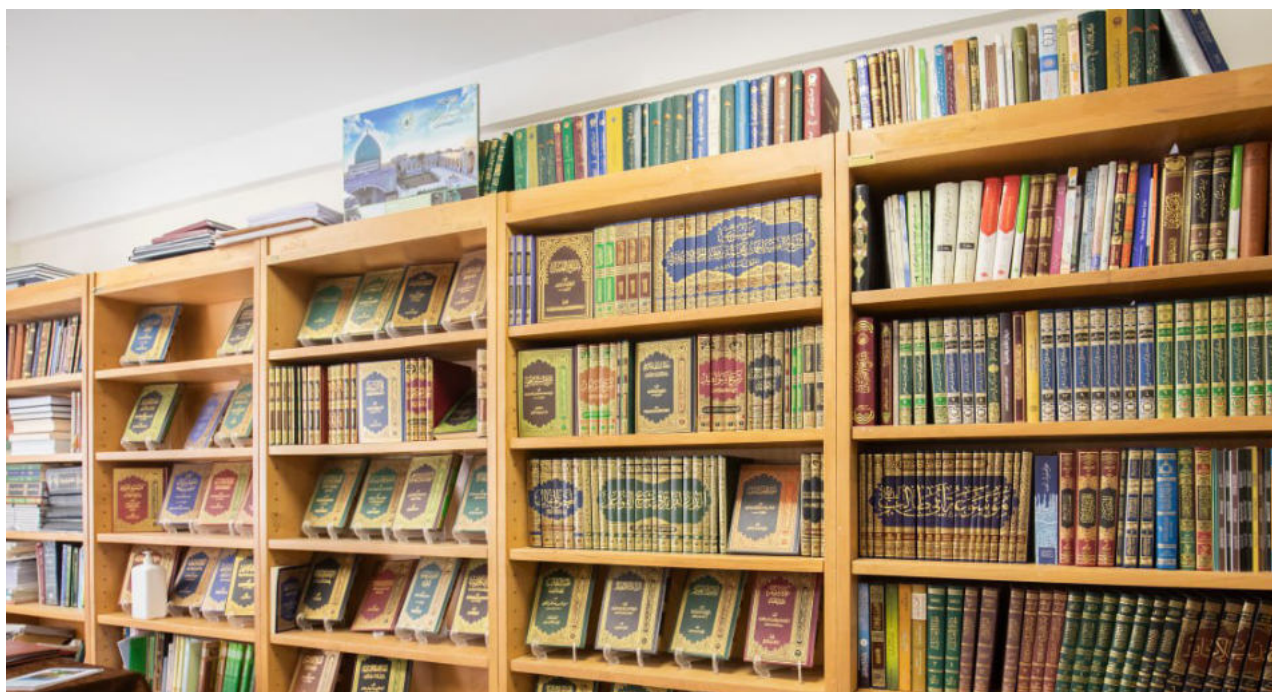
إصدارات المجمع في الفقه

تلخيص المرام في فقه حج بيت الله الحرام مؤلفه الشيخ جمال الدين الحسن بن زين الدين العاملي، مطلع السعادات في تحريم

مراثي الحسين (عليه السلام) أيام الاسبوع مؤلفه الشيخ حسين بن محمد آل عصفور البحراني، مصاب آل الرسول ومقتل اولاد البتول (عليهم السلام) مؤلفه الشيخ محمد جعفر بن محمد علي القرميسي الحائري، قرة كل عين في بعض مناقب سيدنا الحسين (عليه السلام) مؤلفه الشيخ محمد بن حسين العلوي الشافعي، عقود الدر النضيد في بعض مناقب سيدنا الحسين (عليه السلام) مؤلفه الشيخ صالح بن صديق الحنفي، جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) رحيق النبوة وشذا الإمامة مؤلفه الشيخ محمد علي المعلم، موسوعة أبي طالب (عليه السلام) (ج1، ج20) ساهم بتأليفها عدة مؤلفين، الأثر الجديد في تاريخ علي بن الحسين الشهيد (عليه السلام) مؤلفه الشيخ محمد حسن السردودي، مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين (عليهم السلام) مؤلفه العلامة السيد حسن صدر الدين الكاظمي، بكاء العالمين على مصائب الإمام الحسين (عليه السلام) (ج1، ج3) مؤلفه الشيخ محمد رفيع بن عبد المحمد الكزازي.

إصدارات المجمع في العقائد

الكشكول فيما جرى لآل الرسول (عليهم السلام) مؤلفه السيد العارف حيدر بن علي الحسيني الأملي، تحفة الطالبين في معرفة اصول الدين مؤلفه الشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي، مشكاة الانوار في اثبات رجعة محمد وآله الاطهار (عليهم السلام) مؤلفه الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي بن عبد الجبار القطيفي البحراني، منهج الارشاد الى ما يجب فيه الاعتقاد مؤلفه اية الله الشيخ خضر بن عباس الدجيلي، الفصول المهدبة للعقول مؤلفه



إصدارات المجمع في الدراية

وصول الاخبار الى اصول الاخبار لمؤلفه الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي.

إصدارات المجمع في الدعاء

الصحيفة السجادية الثالثة لمؤلفه الميرزا عبد الله بن عيسى الافندي، شرح الصحيفة السجادية (ج1، ج2) لمؤلفه الشيخ علي بن زين الدين بن محمد العاملي، كنوز النجاح لمؤلفه الشيخ علي بن ابي نصر الحسن الطبرسي، عدة السفر وعمدة الحضر لمؤلفه امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، الجواهر المنثورة في الادعية الماثورة لمؤلفه السيد عبد الحسيب بن احمد العلوي العاملي، الجامع البهي لدعوات النبي الأكرم لمؤلفه الشيخ عبد السلام بن محمد الاندلسياني الخوارزمي.

إصدارات المجمع في علم الهيئة

تقوم المحسنين في معرفة الساعات والشهور والسنين لمؤلفه الحكيم العارف محسن بن مرتضى المشهور بالفيض الكاشاني.

إصدارات المجمع في التراجم

المعقبين من ولد امير المؤمنين (عليه السلام) لمؤلفه ابو الحسين يحيى بن الحسن المدني العبيدي، تذكرة المجتهدين لمؤلفه الشيخ يحيى بن المفيي البحراني، ملخص المقال في تحقيق احوال الرجال (ج1، ج5) لمؤلفه الشيخ الميرزا ابراهيم الدنبلي الخوئي، نظام الاقوال في معرفة الرجال (ج1، ج4) لمؤلفه الشيخ نظام الدين محمد بن الحسين القرشي، نضد الايضاح في ترتيب ايضاح الاشتباه لمؤلفه الشيخ محمد بن محمد الكاشاني (علم الهدى).

إصدارات المجمع في الاخلاق

ذريعة النجاة من مهالك تتوجه بعد الممات لمؤلفه الشيخ محمد بن اسماعيل بن الحسين المازندراني الخاجوي، عروة الاخبار بما يقال عند الاحوال والافات (ج1، ج2) لمؤلفه الشيخ العلامة محمد ابن المولى الفيض الكاشاني.

إصدارات المجمع في الاصول

الوسائل الحائرية (ج1، ج3) لمؤلفه السيد محمد بن علي الطباطبائي (السيد المجاهد).

إصدارات المجمع في اللغة

العربية العلوية واللغة المروية لمؤلفه الشيخ المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي.

إصدارات المجمع المتفرقة

موسوعة اية الله السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني (ج1، ج46) لمؤلفه اية الله السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني.

الخمر والمسكرات لمؤلفه الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزيكاني البحراني، رسالة الاستيجار لثناء الامام الحسين (عليه السلام) لمؤلفه الشيخ محمد بن احمد الدرازي البحراني، موسوعة العلامة ابن فهد الحلي (رحمه الله) (ج1، ج17) لمؤلفه الشيخ احمد بن محمد بن فهد الحلي (رحمه الله)، رسالة في احكام الموارث لمؤلفه الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، رسالة في تحريم الغناء لمؤلفه الشيخ محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري، الدرر الفرائد في شرح القواعد (ج1، ج15) لمؤلفه اية الله العظمى الشيخ محمد حسن المظفر، المعتبر في شرح المختصر (ج1، ج4) لمؤلفه المحقق الحلي جعفر بن الحسن الهذلي، كشف القناع عن صريح الدليل على من قال في الرضاع لمؤلفه الشيخ يوسف بن احمد البحراني.

إصدارات المجمع في الفهارس

الزهراء المرضية في المكتبة الاسلامية للمؤلفة الحاجة ام علي مشكور، فهرس المصورات الخطية (مقتنيات المجمع) (ج1، ج2) من اعداد وجمع الشيخ حلو سعيد المحمداوي، فهرس مخطوطات مكتبة العلامة حسن الصدر (رحمه الله) لمؤلفه الحاج عبد الرسول عبد الحسين الكاظمي.

إصدارات المجمع في التفسير

كنز جامع الفوائد ودافع المعاند (ج1، ج2) لمؤلفه علم بن سيف بن منصور الحلي، خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن (ج1، ج3) لمؤلفه الشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الحائري، تحفة الاخوان في تقوية الايمان لمؤلفه الشيخ فخر الدين بن محمد علي الطريحي، الفريدة العريضة لمؤلفه الشيخ محمد تقي الغروي بن محمد علي المراغي، كشف بعض المعضلات القرآنية ووجه بعض الآيات الفرقانية لمؤلفه السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي، جواهر القرآن في علوم الفرقان لمؤلفه السيد محمود بن محمد الحسيني، رسائل في أدب القرآن والدعاء وبيان الفرق الناجية لمؤلفه العلامة نور الدين محمد بن مرتضى الكاشاني.

إصدارات المجمع في الادب

ديوان الحافظ لمؤلفه رجب البرسي الحلي، شعر سليمان بن قتة العدوي جمع ودراسة الدكتور مثنى عبد الرسول شكري، ديوان عبد الله بن داود الدرمني لمؤلفه عبد الله بن داود الدرمني، ديوان الحر العاملي (ج1، ج2) لمؤلفه الشيخ المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي، شرح القصيدة المذهبية للسيد الحميري لمؤلفه العلامة كمال الدين الفسوي.

صدى الثقليين من مدينة الصويرة مدارس ومحافل ومجالس

الأحرار/ خاص



مدينة الصويرة التي تحتضن مياه دجلة وتحفل بالأرياف والنخيل والبساتين هي من أهم أقضية محافظة واسط العراقية، تبعد عن العاصمة بغداد مسافة 55 كم جنوباً، منهم من سمّاها الصيرة، ومنهم من صغّر الاسم فسمّاها (الصويرة) وهو المعروف والشائع، قيل سميت بذلك وتعني الساحة المحاطة بالنبت الشائك أو غيره، وتطلق أيضاً على ما يحاط ببيت الشجر وأمثاله من نبت درءاً للبرد والسموم، أي سياج. (عن مجلة لغة العرب. بتصرف. انستانس الكرمل. ج 1/ ص 10).

كما أنها مدينة ضمت مجموعة من العشائر العريقة، وهي كباقي المدن قدمت التضحيات من أعز أبنائها الملزمين أيام النظام البائد، وهي ككثير من مدن العراق تحظى برعاية العتبة الحسينية المقدسة من خلال فتح المدارس الدينية وغيرها.

الصُورة تضم مدارس دينية عدة، منها مدرستان: مدرسة الإمام الحسين عليه السلام ومدرسة السبطين، وهما تقومان باستقطاب أكبر عدد ممكن من الراغبين بدراسة العلوم الدينية...

الصُورة تضم مدارس دينية عدة، منها مدرستان: مدرسة الإمام الحسين عليه السلام ومدرسة السبطين، وهما تقومان باستقطاب أكبر عدد ممكن من الراغبين بدراسة العلوم الدينية إضافة إلى احتضان أنشطة ودورات مختلفة ترتقي بالمستوى العلمي والوعي الديني لأبناء القضاء، ومنها رعاية الجانب القرآني في المدارس، وهي بالأساس معروفة بكثرة المحافل البيتية والمجالس الحسينية وجلسات الوعظ والإرشاد.

المدرستان تحت إشراف شعبة المدارس الدينية في قسم الشؤون الدينية، ومن المهام التي تقوم بها وحدة التعليم القرآني الحوزوي من خلال الشعبة المذكورة اللقاء بطلبة العلوم الدينية للحدّث معهم في الشأن القرآني ومعرفة إمكاناتهم ورغباتهم في تلقي العلوم القرآنية، فقد التقى الأستاذ علي الخفاجي في الوحدة المذكورة بطلبة المدرستين، حيث تناولت محاضراته (معرفة أسباب نشوء القراءات وخصائص وأسباب اشتهاار رواية حفص الكوفي ورأي علماء الإمامية في شرعية الأخذ من القراءات) أكد فيها على أنّ أساتذة التلاوة-بالخصوص- يدخل في ثقافتهم العامة الاطلاع على هذه المعارف، وإنّ من أولويات مهام الوحدة هو إعداد الأساتذة في المدارس الدينية لأجل أن يعمل كل أستاذ في دائرة نشاطه بقدراته التي اكتسبها لنشر الثقافة القرآنية على المستويين التعليمي والإقراي.

وقد كان ضمن الحاضرين في اللقاء أساتذة المدرستين، ومنهم أساتذة التلاوة للاستفادة من محور المحاضرة كونها أيضاً تتعلق بالجانبين الفقهي والنحوي كخاصّيتين تمّ تناولهما ضمن خصائص قراءة حفص، وقد طرح الطلبة أسئلتهم القرآنية في اللقاء ورغبتهم في إقامة دورات تخصّصية لإعداد الأساتذة في التلاوة القرآنية تتناول أهم المواضيع المتعلقة بعلم التجويد كالرسم القرآني والوقف والابتداء.





من جهتهما مدير مدرسة السبطين الشيخ محمد الكلاي ومدير مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الشيخ محمد الشمري قدما في المحاضرات مقدمة تناولا فيها اهتمام أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم بعلوم القرآن، وما يملكون من تراث إقرائي أصيل، معربين عن استعداد المدرستين لاحتضان الدورات التخصصية والتطويرية، ومنها القرآنية التي ترتقي بالمستوى العلمي للطلبة من الرجال والنساء، وعن أهمية توسيع دائرة المدارس الدينية بما يرفع من المستوى العلمي والوعي الاجتماعي والثقافي للحيلولة دون مصادرة إرادة الإنسان بالوسائل الخبيثة والأغراض الشيطانية.



من جهتهم عبر أعضاء رابطة القرآن الكريم ومسؤولهم القارئ السيد محمد عباس الموسوي عن استعداد الرابطة للتعاون في المجال القرآني مع قسم الشؤون الدينية؛ خصوصاً في مجال إقامة الدورات القرآنية لإعداد الأساتذة من أجل تعميم نشاطاتهم على مستوى القضاء، وقد كان ضمن الحاضرين نخبة من الوجهاء والتربويين الذين أبدوا رغبتهم الشديدة بالنهوض بالمستوى العلمي والثقافي لأهالي المدينة.





نبذة عن مدرسة الامام الحسين عليه السلام التعليمية

اللاوندي؛ لاحتواء وإدارة ومتابعة هذه المدارس داخل وخارج البلد.

حيث انتشرت مدارس الشعبة في أغلب محافظات العراق بفضل دعم العتبة الحسينية المقدسة ورعاية المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لها مادياً ومعنوياً.

هذا وقد أنشئت في الشعبة وحدات ولجان وكان منها وحدة النشاطات الإلكترونية والأرشفة والمتابعة؛ لأجل النهوض بواقع المدارس الدينية علمياً وإدارياً؛ ولأجل خلق أجيال من الرجال والنساء تحمل ثقافة ودين محمد وآله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) وأخلاقهم الحميدة.

تأسست مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) الدينية في الصحن الحسيني الشريف؛ لأجل رفد الجانب العلمي والمعرفي في المجتمع وتخصين الفكر من كل شبهة وريب، فتوافد الشباب اليها لتلقي علوم محمد وآل محمد (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام).

وقد كانت إدارتها وما زالت تحت إشراف مسؤول قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة سماحة الشيخ أحمد الصافي، ولكثرة أعماله واهتماماته بدروس الحوزة في كربلاء المقدسة، وبعد اتساع عدد المدارس التي اتصلت بها وتنوع نشاطاتها العلمية، تم إنشاء شعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة والتي يترأسها سماحة السيد عباس



من كربلاء إلى العالم.. تأثير المدارس الدينية للعتبة الحسينية المقدسة في صقل الفكر والأخلاق

◀ رواد الكركوشي

من كربلاء الحسين (عليه السلام)، تنبثق حضارة تاريخية تحمل بين ثناياها أعظم رمز للحكمة والإيمان، وهي العتبة الحسينية المقدسة. تعود جذور هذا الأثر الروحي إلى الأيام الخالدة التي تشهد على بطولات الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، لكن العتبة المقدسة لم تقتصر على أن تكون مجرد موقع تاريخي، بل أصبحت محطة حية تنبعث منها خدمات جليلة تمتد لتطبع حاضر ومستقبل المجتمع العراقي.

تتميز العتبة الحسينية المقدسة بقدرتها الاستثنائية على مواكبة التحولات الاجتماعية والتنموية بسرعة فائقة. ففي زمن قياسي، نشأت وتطورت لتصبح مرجعاً حضارياً ورافداً مهماً للدولة من مختلف الجوانب. إن تطورها السريع وقدرتها على تلبية احتياجات المجتمع أسهمت في جعلها مؤسسة لا غنى عنها.

ما يميز العتبة الحسينية المقدسة هو الدور البارز الذي تلعبه في مجال التربية والتعليم. إن إنشاء المدارس الدينية والثقافية كان خطوة استراتيجية ناجحة، حيث تسهم هذه المؤسسات في نقل القيم الإسلامية وتعليم العلوم الدينية بطابع معاصر ينسجم مع احتياجات الوقت. وكنتيجة لذلك، أصبحت العتبة الحسينية مرجعاً رئيسياً للتعليم الشرعي والثقافي.

يبرز الدور الريادي الذي احتلته العتبة الحسينية المقدسة كمؤسسة متعددة الأوجه، وكانت ساندًا رئيسياً للدولة. إن تأثيرها الإيجابي يمتد ليشمل مختلف نواحي الحياة، وترسخ توجيهاتها الحكيمة بوصفها محطة أساسية في تحقيق تنمية شاملة وتحقيق طموحات المجتمع.

تأسست المدارس الدينية التابعة للعتبة الحسينية، لتشكل بذلك محطة تربوية وروحية تحظى بأهمية خاصة. إن توجيه هذه المدارس نحو تحقيق التوازن بين العلم والدين يجسد رؤية تربوية تعمل على تكوين شخصيات متوازنة، قادرة على تحمل المسؤوليات الدينية والاجتماعية.

تسعى المدارس الدينية التابعة للعتبة الحسينية إلى بناء جيل متعلم يجمع بين العلم والقيم على المستوى المحلي والدولي، مما يسهم في تعزيز الهوية الإسلامية وتعزيز الفهم الصحيح للدين. إن هذا الجهد له تأثير عميق على تشكيل مستقبل المجتمعات، إذ ينشر قيم التسامح والتعايش السلمي بين

أفرادها.

لقد أسهمت العتبة الحسينية أيضاً في تحفيز حركة التعليم والبحث الديني، حيث تعمل على تطوير المناهج الدراسية لتكون عصرية ومتناسبة مع احتياجات المجتمع الحديث. بفضل تلك المدارس الدينية، استطاعت العتبة أن تخرج أجيالاً من الطلاب الذين يجمعون بين العلم والتدين، وبالتالي يكونون قادرين على تحمل مسؤوليات تطوير وتقديم المجتمع. المدارس الدينية التي أسستها العتبة الحسينية تشكل مصدر إلهام للطلاب، حيث يُشجع على التفكير النقدي والبحث العلمي. إنها تقوم بتقديم مناهج تعليمية شاملة، تركز على تنمية القدرات العقلية والأخلاقية لدى الطلاب، وتؤهلهم لتحمل المسؤوليات في مجتمعاتهم.

ما يُعزّز هذه المساهمة هو أن الطلاب الخريجين من هذه المدارس لا يكتفون بالاستفادة الشخصية، بل يتخذون من تلك الخبرات رافعة لتحسين مجتمعاتهم. يُلاحظ أن هؤلاء الخريجين يتبنون مبادرات تعليمية واجتماعية، ويشاركون بفعالية في بناء مدارس دينية أخرى لنقل رسالة العلم والدين إلى الأجيال القادمة.

تطوير المناهج الدينية والثقافية يساهم في تحقيق التوازن بين التراث الإسلامي والتطلعات المعاصرة. تتيح هذه المدارس للطلاب فهم الإسلام بشكل عميق وشامل، وتحفزهم على تطبيق قيمه في حياتهم اليومية.

في ختام هذا النظر إلى عتبة الحسين عليه السلام، نرى مساهمتها الفعالة في بناء المجتمعات من خلال ترسيخ قيم العلم والتدين في قلوب الأجيال الصاعدة، وتحفيز حركة التطوير والابتكار في ميادين التربية والتعليم. إنها رؤية مستدامة تضيء طريق المستقبل بنور الإيمان والعلم.

ما يُعزّز هذه المساهمة هو أن الطلاب الخريجين من هذه المدارس لا يكتفون بالاستفادة الشخصية، بل يتخذون من تلك الخبرات رافعة لتحسين مجتمعاتهم. يُلاحظ أن هؤلاء الخريجين يتبنون مبادرات تعليمية واجتماعية، ويشاركون بفعالية في بناء مدارس دينية أخرى لنقل رسالة العلم والدين إلى الأجيال القادمة...

دعماً لشريحة الصم في العراق

العتبة الحسينية تعقد مؤتمرها الأول لمترجمي لغة الإشارة

الأحرار/ نمر شاكر - تصوير/ مرتضى الأسدي



في ظل الظروف والتحديات الصعبة التي تعيشها شريحة (الصم) في العراق، دأبت العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بأكاديمية الامام الحسين (عليه السلام) التخصصية للصم الى إقامة مؤتمر حمل عنوان (لغة الإشارة للجميع) لمترجمي لغة الإشارة للصم بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية؛ من اجل دعم ورعاية الفئات والشرائح الاجتماعية الهشة والمستضعفة ومنح حقوقهم باستخدام لغة الإشارة، وقد دعت الى تعزيز ذلك من خلال تسهيل تعليم لغة الإشارة وتعزيز الهوية اللغوية للصم.

رشيد العبايجي خلال المؤتمر الذي حضرته مجلة (الأحرار): تهتم الدول الكبرى بشكل كبير بموضوع الصم والبكم وتنفق الميزانيات الكبيرة لإعداد هذه الشريحة من المجتمع ودمجها واخراطها في سوق العمل والانتاج، لذلك من المبادرات التي تبنتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة هو اصدار قاموس لغة الإشارة وقد اخذ هذا القاموس صداه على مستوى العراق وعلى مستوى

شهد افتتاح المؤتمر الذي أقيم في جامعة السبطين (عليهما السلام) للعلوم الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، تلاوة اي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح الشهداء، كما شهد حضور الامين العام للعتبة الحسينية المطهرة الأستاذ حسن رشيد العبايجي ونخبة كبيرة من الاساتذة والباحثين. وقال الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن



باسم العطواني



راند جبار باهض

خاص بدمج ذوي الاعاقة الحالية في المجتمع، بدأت الهيئة بعدد من الدورات التدريبية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في مجال لغة الإشارة والحلاقة والنجارة كي تساعد الشخص المعاق ليجد فرصة في مجال سوق العمل.

ومن جهته تحدث مدير أكاديمية الامام الحسين (عليه السلام) للصم وسفير مترجمي لغة الإشارة في العراق باسم العطواني قائلاً: ان المترجم يحتاج الى الدعم والرعاية والاهتمام من خلال هذا المؤتمر خرجنا بتوصيات مهمة جدا لدعم المترجمين في العراق حتى تكون هناك ديمومة واستمرار في تقديم افضل الخدمات الى الاصم فلولا المترجم لا يستطيع احد ان يفهم الاصم، سعينا بشكل جاد مع الاخوة في اللجنة البحثية لتقديم افضل النقاط المهمة التي سوف تخاطب وزارات ومؤسسات دوائر الدولة المختصة في هذا المجال لأجل اكتساب الحقوق للمترجم والاصم.

مضيفاً: بأن العتبة الحسينية المقدسة وحسب توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دأبت على نشر ثقافة لغة الإشارة في المجتمع واليوم هذا المؤتمر هو الاساس لهذا النشر الا وهو نشر ثقافة لغة الإشارة فكيف ننشر لغة الإشارة ونحن ليس لدينا اسس ونسير على هذا الاساس في سبيل تقديم الخدمة فالعتبة الحسينية المقدسة سعت وقدمت كل مشاريعها والمؤتمرات التي من خلالها تقدم افضل الخدمات الى المترجمين.

وأشار العطواني إلى أن هنالك الكثير من التعاون المشترك، ومنه البروتوكول التعاوني بين العتبة المقدسة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية سيكون هنالك برنامج بالتعاون مع المنظمة العربية لان الاعداد تم من خلالهم بالإضافة الى ان وزير العمل وجه بأن يكون هنالك تعاون مع العتبة الحسينية المقدسة في سبيل ان ينجز هذا المشروع الذي سيكون منارة يستنير بها المترجم والمعلم والاصم نفسه.

المنظمات والمؤسسات التي تتبنى مشروع الصم والبكم. وازداد العبايجي: ان من المقومات الاساسية لاحتضان هذه الشريحة ودعمها يجب ان نتعامل مع (الصم والبكم) ليس اقل من بقية الناس الاسوياء حتى لا يشعرون بالتفرقة، ولا نجعل هؤلاء بعضهم مع البعض وانما يندمجون مع عامة الناس كي لا يشعرون بالانعزال ويشعر انه عنصر فعال وانه من عناصر المجتمع، والاهتمام بالبنى التحتية ونقص الكليات والمدارس والمعاهد. كذلك اعداد المتخصصين والمؤهلين لاستخدام وسائل تأهيل واعداد وزج هؤلاء واختيار الاختصاصات والمواهب واستثمارها وتطويرها بما يخدم هذه الشريحة، كما لهم الحق بالعمل والترقية الوظيفية والعلمية والاكاديمية فهم أناس لهم حقوق كحقوق الآخرين.

وتابع العبايجي: أنه برعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية وتوجيهات سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) تم تأسيس مؤسسات كثيرة لانتشال هذه الشرائح ودعمها وانفقنا الاموال الكثيرة لا سيما في اكااديمية الامام الحسين (عليه السلام) للصم والبكم لرعاية هذه الشريحة ودعمها ايماناً من العتبة الحسينية المقدسة بأنهم جزء من المجتمع ولا بد ان يندمجون وينخرطون في عملية البناء والتطور ويصبحوا عنصر فاعل ومنتج ويعملوا اسوةً بإخوانهم من الاسوياء.

وفي سياق هذا الموضوع تحدث مدير عام التخطيط والمتابعة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية راند جبار باهض قائلاً: هناك احصائية تخمينية لعدد المعاقين في العراق ويبلغ عددهم بشكل تخميني(4) ملايين، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هيئة رعاية الاعاقة تمنح راتب المعين والمتفرغ لما يقارب 330 ألف شخص يقوم بمساعدة الشخص المعاق بالإضافة الى الخدمات الاخرى التي تقدمها الوزارة.

وتابع: ضمن البرنامج الحكومي للحكومة الحالية هناك برنامج



عبد الحسن الشافعي

عبد الله بن كامل الشاكري القائد الثائر

قائد من قادة جيش المختار الثقفي.. رئيسا لشرطة الكوفة، من الشخصيات المهمة التي كان لها دورا فعالا في ثورة المختار، إذ شاركه في ملاحقة قتلة الامام الحسين عليه السلام.. ففتك ببعض منهم وأسر البعض الآخر.. شارك في معركة عين الوردية مع التوابين وقاتل معهم قتال الأبطال، وشارك ايضا في معركة حروراء وهي المعركة التي استشهد فيها رحمه الله.. إنه القائد الثائر عبد الله بن كامل الشاكري.

الإمام الحسين عليه السلام: تذكر كتب التاريخ إنه بعث المختار عبد الله بن كامل الشاكري الهمداني على اثنين ممن شاركوا في قتل الامام الحسين واهل بيته فأحاط بقواته بعد العصر بمسجد بني دهمان وطلب منهم تسليم عثمان بن خالد، فاستمهلوه وخرجوا مع الخيل في طلبه فوجدوه مع بشر في الجبانة فأتي بهما إلى ابن كامل فخرج بهما إلى موضع بئر الجعد فضرب أعناقهما، وعاد إلى المختار فأخبره بخبرهما فأمر بإحراق أجسادهما بالنار فأحرقا ثم دُفنا.

كان قاتل علي بن الحسين الأكبر عليه السلام مزة بن منقذ بن النعمان العبدي من عبد القيس، فبعث المختار إليه عبد الله بن كامل الشاكري الهمداني فأناه حتى أحاط بداره مع أنصاره ومنهم عبيد الله بن ناجية الشبامي، فخرج مزة إليهم راكباً جواده وبيده رمحه وطعن بها الشبامي فضربه ابن كامل بسيفه على يده اليسرى فجرح

عبد الله بن كامل الكوفي الهمداني الملقب بابن كامل، تابعي كوفي.. شارك مع التوابين في معركتهم وزعيمهم سليمان بن صرد ضد قتلة الامام الحسين عليه السلام، وانظم إلى ثورة المختار الثقفي ضد آل أمية إذ شارك في مقتل مجموعة ممن قتلوا الامام الحسين بن علي عليه السلام، أصبح احد قادة جيش المختار ورئيسا لشرطة الكوفة بعد سيطرة المختار عليها.

كُلف من قبل المختار بملاحقة بعض قاتلي واقعة كربلاء، وكان من أبرز الذين قتلوا على يدي ابن كامل؛ خولي بن يزيد الاصبجي، وزيد بن رقاد الجنبي.

مواقف تذكر للتاريخ:

كان للشاكري مواقف مشرفة في ملاحقة قتلة الإمام الحسين عليه السلام وسنسلط الضوء قدر المستطاع على ما تحصلنا عليه من روايات واحاديث وما نقلته لنا الروايات عن أبرز حملات هذا البطل الثائر للأخذ بثأر

يروى إن المختار بعث الشاكري على من نهبوا خيل الإمام الحسين عليهم فأخذهم من قبائلهم وجاء بهم حتى أدخلهم عليه فقال لهم: يا قتلة الصالحين! يا قتلة (سيد شباب أهل الجنة)، ألا ترون الله قد أقاد منكم اليوم، لقد جاءكم الوزس بيوم نحس..

الهمداني على من نهبوا خيل الإمام الحسين عليه السلام وهم كل من (زياد بن مالك الضبيعي وعمران بن خالد العنزي، وعبد الرحمن البجلي، وعبد الله الحولاني) فأخذهم من قبائلهم وجاء بهم حتى أدخلهم عليه فقال لهم: يا قتلة الصالحين! يا قتلة (سيد شباب أهل الجنة)، ألا ترون الله قد أقاد منكم اليوم، لقد جاءكم الوزس بيوم نحس، وكانوا أصابوا منه، ثم قال: أخرجوهم إلى السوق فاضربوا رقابهم، ففعل بهم ذلك.

وثلاثة آخرون من الأزدي منهم حميد بن مسلم الأزدي المرادي وعبد الله وعبد الرحمن ابنا صلح الأزد، وجاءهم السائب بن مالك الأشعري في خيل فأخذوا الأخوين وفر حميد، وأخذوا عبد الله بن وهب الهمداني فانتهبوا بهم إلى المختار فأمر بهم فقتلوا بالسوق.

ويروى أيضا إن المختار أرسل عبد الله بن كامل الشاكري صاحب شرطته إلى دار خولي بن يزيد الأصبحي فكبس بيته، فخرجت إليهم امرأته العبوق بنت مالك بن نهار بن عقرب الحضرمي فسألوها عنه؟ فقالت: لا أدري أين هو، وأشارت بيدها إلى المكان الذي هو مختف فيه، وقد كانت تبغضه من ليلة قدم برأس الحسين معه إليها، وتلومه على ذلك، فدخلوا عليه فوجدوه قد وضع على رأسه قوصرة، فحملوه إلى المختار فأمر بقتله قريبا من داره، وأن يحرق بعد ذلك. شهادته:

تذكر الروايات إن عبد الله بن كامل شارك في معركة حروراء ضد جيش مصعب بن الزبير بن العوام بالقرب من الكوفة عام 67 هـ، وقاتل قتالا بطوليا حتى استشهد فيها رحمه الله تعالى.

ولكنه أفلت ولحق بمصعب بالبصرة وشلّت يده. وروي إن زيد بن رقاد الجني رمى عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فأثبت كفه على جبهته، فنادى اللهم إتهم استقلونا واستذلونا اللهم فاقتلهم كما قتلونا وأذلهم كما استذلونا، فرماه زيد بسهم آخر فقتله، فكان يقول: جنته ميتا فلم أزل أنضض سهمي من جبهته حتى نزعت منه وبقي نصله فيها ما قدرت على نزعها.

فبعث المختار إليه عبد الله الشاكري، فلما أتى ابن كامل داره أحاط بها برجاله واقتحموا عليه فخرج عليهم بسيفه فقال ابن كامل: بالنبال والحجارة فرموه بها فسقط، فقال ابن كامل: فإن كان حيا فأحرقوه وكان حيا فأحرقوه حيا. وكان مما نقل للمختار: أن حكيم بن الطفيل الطائي كان أصاب صلب العباس بن علي، فبعث المختار إليه عبد الله بن كامل الشاكري الهمداني فأخذه مكتوفا وأقبل به، فذهب أهله إلى عدي بن حاتم فاستغاثوا به فلحقهم في طريقهم وشفع فيه إلى ابن كامل فقال: إنما ذلك إلى المختار، فمضى عدي إلى المختار فقال من مع الشاكري من الشيعة: إنا نخاف أن يشفع الأمير عدي بن حاتم في هذا الخبيث وله من الذنب ما قد علمت، فدعنا نقتله قال: شأنكم به.

فلما انتهوا به إلى دار العنزيين، نصبوه مكتوفا وقالوا له: سلبت ابن علي ثيابه، والله لنسلمن ثيابك وأنت حي ترى، فنزعوه ثيابه ثم قالوا له: رميت حسينا واتخذته غرضا لنبلك وقلت: إنه لم يضره وإنما تعلق بسرباله، فإم الله لنرميتك كما رميته بنبال، يجزيك ما يتعلق بك منها، فرموه رشقا واحدا، فأصبح كالقنفذ من كثرة النبال فخر ميتا.

ويروى إن المختار بعث عبد الله بن كامل الشاكري

تحت عنوان (أهالي واسط جنود المرجعية وحاملو لواء فتوى الدفاع الكفائي)...

العتبة الحسينية المقدسة تنظم مؤتمرها العلمي الثالث الخاص بتوثيق بطولات فتوى الدفاع الكفائي في واسط

◀ تقرير/ ربيع نعمه- تصوير/ علي الرحيلاتي



نظمت شعبة العلاقات والنشاطات لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، ويتوجيه مباشر من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وبمتابعة رئيس القسم الشيخ رائد الحيدري (دام توفيقه)، وبالتعاون مع قسم التاريخ بكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة واسط، المؤتمر العلمي الثالث الخاص بتوثيق تاريخ أبطال الفتوى المقدسة، تحت عنوان (أهالي واسط جنود المرجعية وحاملو لواء فتوى الدفاع الكفائي).. وذلك من أجل توثيق ما سطره أبناء المحافظة من بطولات قلَّ نظيرها.

الغيارى.. وجامعة واسط وبالتحديد هذه الكلية المعطاء الأقرب والأخص قسم التاريخ في الحقيقة أثمرت بالنشاطات وذلك لامتلاكه قدرات وقابليات وعلماء ومفكرين.

ممثل العتبة الحسينية المقدسة: واسط قدمت تضحيات كبيرة في الدفاع عن الأرض والعرض

فيما قال السيد (عماد الحكيم) ممثل العتبة الحسينية المقدسة خلال كلمته في المؤتمر: بداية نشكر أبناء محافظة واسط لما قدموه من تضحيات كبيرة في الدفاع عن الأرض والعرض ضد عصابات

وفي بداية انطلاق المؤتمر شكر (الدكتور مازن الحسيني) رئيس جامعة واسط في بداية كلمته العتبة الحسينية المقدسة متمثلة بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ورعايته الأبوية لمثل هكذا نشاطات مثمرة، مشيراً إلى أن العتبة المقدسة دائماً ما تتحدث عن عدم وجود توثيق للمواقف الكبيرة لأبنائنا العراقيين الغيارى، مؤكداً إلى أنه لم يكن هناك توثيق منذ النظام البائد، لم توثق بطولات أبناء هذا البلد. وأضاف "الحسيني" اليوم لدينا فتوى كبيرة (حفظت الأرض والعرض والمقدسات) وعلينا ان نبدأ بتوثيق هذه الفتوى المقدسة لأبنائنا



(داعش) الإجرامية، مؤكداً على أهمية توثيق وعقد المؤتمرات التي تجسد وتخلد انتصارات الحشد الشعبي وقواتنا الأمنية البطلة الذين حملوا لواء الإجابة لفتوى الدفاع الكفائي. وأشار سماحته إلى محافظة واسط التي حملت لواء العقيدة واهتمت وضحت، بأكثر من أربع مئة وسبعين قمراً من أبقارها وأكثر من ألفي وست مئة من المعوقين والجرحى وهذا الرقم كبير جداً بالنسبة لمحافظة واسط فهي متوسطة من حيث نفوسها ليست كبغداد أو البصرة، وهو عدد كبير وهائل يعبر عن تضحية كبيرة يعبر عن استجابة كبيرة من هؤلاء المؤمنين الكرام. وأضاف سماحته إن العدو مازال متربص بنا لذلك علينا أن نعرف ذلك العدو اللثيم الذي جُمع من كل انحاء العالم كل هؤلاء الناس كونوا (داعش) وقبلهم بعثوا السيارات المفخخة، فهؤلاء ليس لديهم ضوابط انسانية ولا ضوابط دينية ولا ضوابط عقلانية هؤلاء الاعداء كما يحاربونكم ليريقوا دمائكم يحاربونكم ليفسدوا اخلاقكم يحاربونكم فيثبطوكم عن العلم. كما اكد، السيد الحكيم على التزود



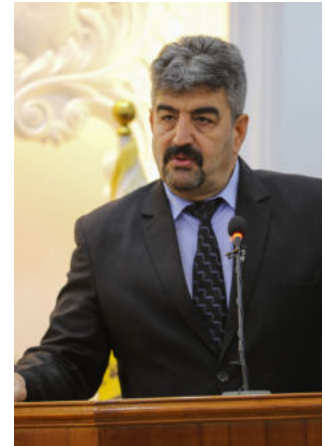
◀ الدكتور محمد السويطي



◀ السيد عماد الحكيم



◀ الحاج رياض الجوراني



◀ الدكتور مازن الحسني

خمسين باحثاً.
وأكد الحاج (رياض الجوراني) مسؤول هيئة الحشد الشعبي في محافظة واسط ونحن نعيش ثمرة دماء الشهداء الابطال ونرى مؤسسات البحث العلمي والعتبات المقدسة وهي تحتفي بهذا التاريخ المشرف للفتوى المقدسة.. مضيفاً اعتدنا على العتبة الحسينية المقدسة و جامعة واسط على اقامة هكذا نشاطات تحاكي ضمير الناس على جميع الاعداء وهذا المحفل حلقة مهمة في توثيق عطاء محافظة واسط وما جادوا به رجالات هذه المحافظة اثناء فتوى الجهاد المقدس

بالعلم فالعدو متربص بنا فكرياً ويجب علينا التزود وان نتعظ بالقران الكريم فكلنا حتى الإنسان العالم والمتعلم يحتاج إلى توجيه يحتاج إلى تذكير.
وقال الاستاذ (مهدي السعدي) مسؤول شعبة العلاقات والنشاطات: برعاية ابوية من لدن سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ الكربلائي نظمنا هذا المؤتمر على ارض محافظة واسط الكريمة.. وأضاف، السعدي بدء التحضير لهذا المؤتمر قبل ستة اشهر مشيراً إلى أن عدد الباحثين وصل إلى اكثر من





وأضاف: ان الدماء الزواكي و قصص البطولة الاستثنائية جميعها سعى المؤتمر من خلال الدعوات العلمية إلى توثيقها عن طريق إبحاث أكاديمية ومشاركات علمية و استقبل المؤتمر العديد من البحوث العلمية تمخض عنها قبول خمسين مشاركة وهذه المشاركات بأذنه تعالى جميعها ستطبع بمجلد خاص بعد انعقاد المؤتمر لتكون شاهداً حي على المواقف المشرفة لأهالي واسط

• توصيات المشاركين في المؤتمر

- وفي نهاية المؤتمر توصل المؤتمر الى جملة توصيات اهمها:
1. إقامة مؤتمر دولي يكون برعاية رئاسة الجمهورية أو رئاسة الوزراء بمشاركة المنظمات الدولية لتعزيز تجربة العراق في محاربة الارهاب وليعكس الاستجابة للمحمية لفتوى الجهاد الكفائي.
 2. تعميم تجربة قسم التاريخ في جامعة واسط في توثيق ملاحم فتوى الجهاد الكفائي في واسط على بقية الجامعات والمحافظات الأخرى.
 3. تشكيل لجنة عليا من اساتذة قسم التاريخ بالتعاون مع العتبات المقدسة ولا سيما العتبة الحسينية المقدسة لإتمام تلك التوصيات والمشاريع.
 4. إقامة نصب تذكاري ملحمي يجسد تلبية العراقيين لفتوى الجهاد الكفائي في كل محافظة من محافظات العراق لأنها لحظات تاريخية كتبت تاريخ العراق المعاصر و مستقبله المشرق.

وفي هذه المعركة قدم اهالي واسط عشرات الشهداء والجرحى وارقام كبيرة تتناسب مع دين و عقيدة وإيمان أبناء المحافظة. مبيناً ان هذا النشاط الذي تقوم به العتبة الحسينية المقدسة يعد من اهم حلقات توثيق المآثر البطولية للداعمين والمجاهدين في هذه المعركة وهذا النشاط هو نشاط نوعي اذا ما نُظر إلى حيثيات هذا العمل من جهة توثيق اعداد المواكب التي ساهمت واعداد المجاهدين واعداد الشهداء، و الجرحى خصوصاً اذا ما علمنا ان عدد الشهداء في هذه المحافظة إضافة إلى تزويد الباحثين بكل المواد اللازمة وهي اعداد عوائل الشهداء والجرحى و اعداد المجاهدين وقوافل الدعم اللوجستي اضافة لمعرض صور الشهداء ومقتنياتهم.

فيما قال الدكتور (محمد حسين السويطي) رئيس قسم التاريخ: ان المواقف الاستثنائية وقصص الشهادة و مواقف البطولة ودماء الغياري من الشهداء والجرحى الذين لبوا فتوى الدفاع الكفائي حقيقة هي دروس تربية واخلاقية وعلمية و وطنية واجب علينا ان نستذكرها، ليس هذا فحسب بل واجب علينا ان نجعلها في مفردات حياتنا المهنية والاجتماعية والأخلاقية، ومن هنا نهض قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط وبرعاية كريمة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية شعبة العلاقات والنشاطات، لإقامة هذا المؤتمر الذي يسعى إلى توثيق هذه المواقف المشرفة من الحقبة الاستثنائية من تاريخ العراق المعاصر.



الأحرار في ضيافة مركز العلامة الحلي في محافظة بابل كنوز من التراث وشعلة وهاجّة في عالم البحث والتحقيق

◀ محمد الموسوي

حظيت مدينة الحلة الفيحاء بمكانة ومنزلة دينية عبر مراحل تاريخية متعاقبة، ومن مظاهر ذلك احتضانها الحوزة العلمية مدة قرابة الأربعة قرون من العام (562 لغاية 951 للهجرة) فكانت منارة للعلوم ومزاراً للعلماء، ولعل مشاهد ومقامات ومراقد العلماء التي تنتشر في أزقتها وشوارعها خير شاهد على ذلك. وما ذاع عن علمائها الأعلام في مختلف العلوم والمعارف وعلى إختلاف القرون شجع أن تكون الحلة مركز إشعاع حضاري لذا جاءت فكرة تأسيس مركز يعمل على إحياء تراث مدينة الحلة العلمي والأدبي والعمراني والديني وحفظه وفاءً وخدمة لعلمائها ومفكرها ومتقفيها وتراثها الثر، وتراث مدينة الحلة وعلماء الحوزة العلمية متنوع يشمل جوانب علمية مختلفة منها (دينية وتاريخية وأدبية ولغوية وتراث منقول وتراث غير منقول) لذا كانت الحاجة ماسة الى فتح مركز متخصص لإحياء تراثها وتحقيقه فوجد مركز العلامة الحلي (قدس) لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية وعمارة مشاهدها.



ومن أجل معرفة المزيد عن هذا المركز الحيوي في مدينة الحلة المعطاءة، وتسليط الضوء عليه، أجرينا لقاءً خاصاً مع الشيخ عقيل الكفلي مدير المركز فقال لنا: تم تأسيس هذا المركز بناءً على مقترح قُدِّم إلى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ونظرنا لما وجدناه من إهتمام وإخلاص نية لدى (العتبة الحسينية المقدسة) في الحفاظ على تراث مدينة الحلة الفيحاء ولتوافر الكفاءات الفاعلة والطاقات والإمكانات المادية لتكون السباقين في الحفاظ على تراث المدرسة الحلية العريقة والمشاركين بإحيائها والساعين إلى التعريف بها وبعلمائها ومدارسها والسعي الجاد لتأهيل معلمها من مرآد العلماء الأجلاء وأماكن الدروس العلمية والحوزوية لتظل عنوان عز وشرف يفتخر به أتباع مذهب آل البيت (عليهم السلام) عموماً وأبناء مدينة الحلة خصوصاً، لذا قدمنا في تاريخ (20/ 4/ 2015) مطالعة حول المشروع إلى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، ووصلتنا إجابته المباركة على المطالعة بعد خمسة أيام بالموافقة على فتح المركز، وتم تقديم دراسة المشروع وهيكلته إلى سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي بدوره وافق على إنشاء مركز العلامة الحلي (قدس) لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية وعمارة مشاهدها، وإن إطلاق إسم (مركز العلامة الحلي) عرفاناً منا بالجميل لهذا العالم الجليل ولأصحابه العلماء الأفاضل الذين بذلوا جهوداً كبيرة في خدمة الدين الإسلامي والمسلمين، ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) في مدينة الحلة، فضلاً عن

مدن العالم الإسلامي الأخرى، وأن يكون المركز المذكور مرجعاً ومصدراً موثقاً لإحياء وحفظ وتدوين ونشر تراث حوزة الحلة العلمية عراقياً وعربياً وعالمياً.

وواصل الشيخ الكفلي كلامه عن المركز حيث أكد: أن رسالة المركز هي التعريف بتراث حوزة الحلة العلمية محلياً وإقليمياً وعالمياً، وهو تراث موثق ومعتمد على الدراسات والبحوث العلمية وتحقيق المخطوطات والأنشطة التراثية المعبرة عن كل ما يخص تراث حوزة الحلة العلمية، لأن هذا التراث هو جزء مهم من التراث الإسلامي والإنساني، أما أهداف المركز هي تعريف الجامعات والحوزات العلمية بتراث حوزة الحلة العلمية بالتاريخ العلمي والزعامة الدينية لها التي استمرت مدة أربعة قرون وإظهار ما لدهما من تراث إسلامي أصيل يستمد أصوله من أهل البيت (عليهم السلام)، وتم إنشاء مكتبة متخصصة تشتمل على المصنفات التي كتبت بأيدي علماء حوزة الحلة وتلاميذهم، فضلاً عما كُتِبَ عن حوزة الحلة وأعلامها (سواء أكان مخطوطاً أم مطبوعاً) مع عمل فهرس للمخطوطات وأهم الكتب التراثية ذات الصلة بأعمال المركز ومهامه، إضافة إلى وجود شعبة التحقيق عن المخطوطات المهمة ونشرها ضمن إصدارات المركز،



أخذت مدينة الحلة تستقطب الواردين إليها
من طلاب وأساتذة للتزود بالعلم والمعرفة
والأدب، حتى غدت من الحواضر الإسلامية
الكبرى وتعددت وجوه النشاط الفكري من
وحلقات الدراسة، والمكاتب، والمدارس فيها..

اللجنة العلمية

وخلال جولتنا في مركز العلامة الحلي إلتقينا بمسؤول اللجنة العلمية في المركز الدكتور سعد الحداد الذي بدوره شرح لنا عمل اللجنة وقال لنا : منذ تأسيس المركز بموافقة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في العام(2015) شرع المركز بجمع ما يخص تراث مدينة الحلة الفحاء وأعلامها وعلمائها، وعن إعطاء نبذة تاريخية عن مدرسة الحلة الفكرية والثقافية والعلمية . وأوضح لنا الدكتور الحداد قائلاً: برزت مدرسة الحلة الفقهية والعلمية تشكلت قواعدها الرصينة منذ بداية تمصيرها سنة 495 هـ وتأسس الإمارة المزيدية التي شجعت ودعمت الحركة العلمية والأدبية حتى تمت بفضل جهود الفقهاء والعلماء وحلقات الدراسة الحوزوية الواسعة، وأخذت مدينة الحلة تستقطب الواردين إليها من طلاب وأساتذة للتزود بالعلم والمعرفة والأدب، حتى غدت من الحواضر الإسلامية الكبرى وتعددت وجوه النشاط الفكري من حلقات الدراسة، والمكاتب، والمدارس، وغيرها، وأستقرت المدرسة في مدينة الحلة، وظهر في الحلة بيوتات علمية خزجت أعلاما كبار امثال آل نغا والهذليين وآل طاووس وآل جيا وآل معية وغيرهم، كان لهم الأثر الكبير في تطوير مناهج الفقه والأصول الإمامي، وتحديد البحث في المعارف الإسلامية ، وتنظيم أبواب الفقه كالعلامة الحلي وولده فخر المحققين، وكذلك المحقق الحلي، وغيرهم من فطاحل الأعلام ورجال الفكر، ومهما يكن من أمر، فقد كانت (مدرسة الحلة) إمتدادا لمدرسة بغداد، وتطويرا لمناهجها وأساليبها، فبالرغم من الفتح الفقهى الكبير الذي قدر لمدرسة بغداد على يد شيخ الطائفة الطوسي، كانت المدرسة بداية لفتح جديد، ومرحلة جديدة الاستنباط لم تخل من بدائية . فقدر لمدرسة الحلة نتيجة لممارسة هذا اللون الجديد من التفكير والاستنباط أن تمسح عنها



وإن المركز يقوم بعقد عدة ندوات وملتقيات تعريفية بتاريخ الحوزة العلمية في مدينة الحلة وتراثها، وإقامة المؤتمرات العلمية المتخصصة بشؤون تراث الحوزة الوثائقي والمخطوطات وإظهار أثر علماء حوزة الحلة العلمية في نشر تراث أهل البيت(عليهم السلام)، إضافة الى سعي المركز بإعمار مشاهد حوزة الحلة العلمية ومعالمها ومراقد علمائها بما يتلائم وخصوصية كل معلم، ويقوم المركز بتدريب الطلبة والباحثين على أحدث وسائل صيانة المخطوطات وترميمها وفهرستها وتحقيقها، والسعي لإعادة تأهيل المدارس الدينية المنصوية في حوزة الحلة الدينية وبنائها من جديد والتعاون مع العاملين في تحقيق التراث في العالم الإسلامي بتبني إنتاجهم ونشره بما يخص حوزة الحلة العلمية، فضلا عن وجود تعاون مع المراكز والمؤسسات المماثلة في نشر الموسوعات وتحقيق التراث، وكذلك يقوم المركز بإصدار مجلة (المحقق) وهي مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث عن حوزة الحلة العلمية معتمدة لأغراض الترقية العلمية، وتصدر هذه المجلة في السنة الواحدة ثلاثة إصدارات .

وعن معرفة عمل أقسام وشعب المركز قال معاون مدير المركز مهدي حمود الأعرجي: يتكون المركز من سبع شعب مختلفة ويكون لكل شعبة مسؤول يتولى مهام إدارتها وتسيير العمل فيها ومراقبتها وهي : الشعبة الإدارية والمالية، وشعبة البحوث والدراسات، وشعبة تحقيق النصوص وعن المخطوطات الخاصة بتراث مدينة الحلة وأعلامها منذ تمصيرها في العام (495) للهجرة وما بعدها، وشعبة الشؤون العلمية، وشعبة المجلة العلمية المتخصصة، وشعبة المكتبة المتخصصة، وشعبة العلاقات والإعلام، وشعبة الشؤون الهندسية، وشعبة مقام صاحب الزمان(عليه السلام)، إضافة الى وجود فرعين للمركز في مدينتي النجف الأشرف وقم المقدسة.



الشؤون المالية للمركز، وإن عدد العاملين في المركز حالياً أكثر من (100) موظف ومتعاقد (ملاك وعقود) داخل المركز وفرعيه في مدينتي النجف الأشرف وقم المقدسة، ومتابعة حركة الزائرين العلمية وتنظيم الفعاليات والدورات الدينية والمعرفية التي تقام في المركز، فضلاً عن المشاركة في الفعاليات المختلفة الخارجية .

شعبة المجلة:

أما مسؤول شعبة المجلة (لطيف نعمة لطيف) فقال لنا: إن المركز يصدر مجلة فصلية محكمة بعنوان (المحقق) وتعنى بتراث الحوزة في الحلة وتراثها ويشرف عليها أساتذة متخصصون بالتراث الحلي، وقد أصدر المركز لغاية الآن (20) عدداً منها وهي تعتمد على هيئة استشارية من بلدان مختلفة وتعنى بالدراسات والبحوث وتراث الحلة وأعلامها وتستقطب طلاب العلم والأساتذة الأكاديميين من داخل العراق وخارجه ، وإن الشعبة حريصة على إقامة أصبوحات متنوعة تصب في أحداث المركز .

شعبة وحدة المكتبة :

من جانبه حدثنا أمين مكتبة المركز الشيخ عبد الباري كاظم عبيس عما تضمنه هذه المكتبة قائلاً : قسمت المكتبة بحسب الموضوعات على قسمين: عامة وخاصة: وتشمل العامة (الحديث، والتفسير وعلوم القرآن، والفقه وأصوله والتاريخ والسيرة والفهارس والتراجم...الخ) .

أما الخاصة فهي على قسمين: القسم الأول: مكتبة المعارف المهدوية: وهي مكتبة خاصة بما كتب عن الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، كما إن إدارة المركز عازمة على تطوير هذه المكتبة في مقام الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في مدينة الحلة .

والقسم الثاني: وتتضمن المكتبة الحلية: وهي مكتبة خاصة في الشأن الحلي وعلمائه، وكذلك الدراسات والتحقيقات التي أتخذها المركز في السنوات السابقة واللاحقة في هذا الشأن .

مظاهر البدائية، وأن تسوي من مسالكها، وأن توسع الطريق للسالكين، وتمهدها لهم، وبلغ الشيخ الطوسي قمة الفكر الفقهي لمدرستي بغداد والنجف الأشرف وبعد ثمانين عاماً ظهر في مدينة الحلة الشيخ المجدد محمد ابن إدريس الربيعي الحلي ليزدهر على يديه الفقه ويفتح أبواب الإجتهد لتدب الحياة في روح الفقه الإسلامي بعد ركود لعدة عقود.

وبين الدكتور الحداد إن المركز أصدر منذ تأسيسه وحتى الآن أكثر من (70) عنواناً في مختلف المعارف (العلمية والأدبية والفقهية والأصول والرجال والتأريخ والفلسفة والأدب)، فضلاً عن إصدار سلسلة مهمة من دواوين لم تنشر من قبل لشعراء حليين في القرون الماضية، وإن المركز يقوم حالياً بطبع مجموعة مهمة من التحقيقات والمؤلفات تقدر بأكثر من (100) عنوان، وإن اللجنة العلمية تواصل عملها في فحص المخطوطات التي يحصل عليها المركز من أماكن مختلفة وينسخ متعددة لغرض تحقيقها ونشرها وفق المواصفات الحديثة، فضلاً عن قيام المركز بإصدار سلسلة خاصة جديدة عن مقام صاحب الزمان (عليه السلام)، وأشار الحداد إلى إن مهمة المركز الأولى هو إحياء تراث مدينة الحلة العلمية برعاية العتبة الحسينية المقدسة والنهوض بإحياء تراث الحوزة العلمية في مدينة الحلة التي قاربت أربعة قرون من عطاءها العلمي والأدبي والمعرفي والديني، مؤكداً : إن المركز يضم مجموعة لامعة من المحققين ويعمل على إنجاز الموسوعة الكبرى للعلامة الحلي (الحسن بن يوسف المظهر المتوفى سنة 726 هـ) .

لافتاً إلى إن هناك توجه لعقد مؤتمر دولي خاص للعلامة الحلي بعد إنجاز الموسوعة إن شاء الله .

الشعبة الإدارية والمالية:

وتحدث مسؤول الشعبة الادارية والمالية الأستاذ صباح كاظم فاضل قائلاً: إن عمل الشعبة هو إصدار التعليمات بشأن تنفيذ الأوامر الإدارية الخاصة بعمل الشعبة ونشاطها، فضلاً عن



حسن كاظم الفتال

ثنائيات المكونات البشرية العبادية

ثلاثية العقل والفطرة والحواس

حين تدعوننا الضرورة أن نختار مكملا للعقل ليجري مجراه ويمثله أو يساويه في العمل والتعاطي أو يظهر ويبرز أهمية العقل فلعل بوسعنا أن نختار الفطرة لتواخي العقل وذلك ما يُكوّن اتحاد النفس بالعقل

والفطرة السليمة هي خلق من خلق الله لازمت تكوين الإنسان: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) (الروم 30).

وهي زعيمة الإنسان تسوق صاحبها إلى كل ما هو حسن وتحجب حاملها عن ارتكاب الخطيئة وتجنبه إطاعة الغرائز والنزوات وتحضه على أن يتخذ من الاستقامة بوصلة تحدد له المسار الصحيح والسلوك القويم باتباع الأمر الإلهي.

وكلما كانت الفطرة سليمة كانت النفس أزهى نقاء و عصية على وسوسات الشياطين وأشد مقاومة وصمودا أمام عواصف الصراعات النفسية وهول التحديات والتداعيات وترشد إلى نيل كل ما هو فاضل أو أفضل وأجود وأحسن وربما يتخذ الفرد منها نقطة شروع إلى معرفة الله جل وعلا لأنه الخالق والمآخ للفطرة السليمة مما يحتم على الإنسان أن يكون اشد ميلا لتطبيق الاحكام السماوية تطبيقا حرفيا وبرغبة جامحة.

بحسب بعض العقلاء أن الفطرة السليمة قد لا تؤدي دورها وتترك أثرها الإنساني إلا عندما تندمج مع العقل الناصح المعافي في إعطاء الإيعازات للنفس اللوامة لتنتج وعيا وحصانة يبلغ من خلالهما صاحب تلك النفس درجة من درجات الكمال الإنساني.

ربما إن ثمة معايير تستوجب توفرها واتباعها لجعلها سبيلا يتم من خلاله بلوغ السلوك السوي والاعتدال التام الذي

الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان من سلالة من طين: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) (المؤمنون/12).

وابتداً الإنعام والمن عليه بأن زينه مجوهرة العقل وتلك نعمة من أفضل وأتم وأعظم النعم الإلهية التي انعم الله جل وعلا بها على الإنسان وجعل هذه الجوهرة (العقل) مورداً للثواب والعقاب تملك الإنسان لتمييزه أفضل تمييز عن باقي المخلوقات ولعلها أبرز وأهم أمانة من أمارات التكريم التي خص الله بها الإنسان وأثبت مكانة آدميته وهذا ما بينه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الإسراء/70).

هذه النعمة أي العقل يمكن ان تكون صيرورة من صيرورات السعادة ومنشؤها هو داخل كيان الإنسان. والعقل يمثل وظيفة الإنسانية بل يفصح عن كينونة الإنسان ويعكس للآخرين مهاء صورته الحقيقة ويظهر معالم الرقي ومراتب التألق واللباقة .

وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُّورٍ مَّخْزُونٍ مَكْنُونٍ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ الَّذِي لَمْ يَظْلِعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُّقْرَّبٌ، فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ، وَالْفَهْمَ رُوحَهُ، وَالزَّهْدَ رَأْسَهُ، وَالْحَيَاءَ عَيْنَيْهِ، وَالْحِكْمَةَ لِسَانَهُ، وَالزَّأْفَةَ فَمَهُ، وَالرَّحْمَةَ قَلْبَهُ. ثُمَّ حَشَاهُ وَقَوَّاهُ بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ: بِالْيَقِينِ، وَالْإِيمَانِ، وَالصَّدْقِ، وَالسَّكِينَةِ، وَالْإِخْلَاصِ، وَالرَّفْقِ، وَالْعَطِيَّةِ، وَالْفُنُوعِ، وَالتَّسْلِيمِ، وَالشُّكْرِ".

وجاء عن أمير المؤمنين علي (صلوات الله وسلامه عليه) قوله: "عقل المرء نظامه، وأدبه قوامه، وصدقه إمامه، وشكره غامه"، وقال (صلوات الله وسلامه عليه): "من قعد به العقل قام به الجهل".



يؤدي الإنسان به دوره الأدمي وتندرس آثار السوء والخطايا والموبقات والإفساد وتعم المنفعة وتنتشر الفضيلة. ويعتقد بعض أصحاب الشأن أن ذلك يمكن أن يتحقق عندما تتحد الفطرة مع العقل في الإنسان فتوفر له القابلية الكافية على التمييز والتحكم بالسلوك الإنساني وتحدد السلوك السوي القويم وتصيح أداة لتسيير الإنسان نحو تأسيس الفلاح.

ولولا أداة الفرز هذه لأصبح الإنسان تأمها في وديان السهو والغفلة دون أن يتقي أو يتجنب الموبقات إنما يحيا غارقا في نزواته ولهواته متبعا شهواته التي تسوقه إلى الهلاك لا يقوى على التمسك بملكة التمييز والفصل بين ما هو صالح وما هو طالح بين الحق والباطل وبين الصواب والخطأ وبين ما هو نافع ومفيد وما هو ضار، ولولا جوهرة العقل لما كان للإنسان أي فائدة لوجوده ولُفْسِد كل عمل وكل عمار واستصلاح للأرض وما فيها، وامتلاكه لهذه الجوهرة مكنه

من الاستخلاف ليكون خليفة الله في الأرض: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة / 30).

وللطبائع بوصلة في الاتجاهات

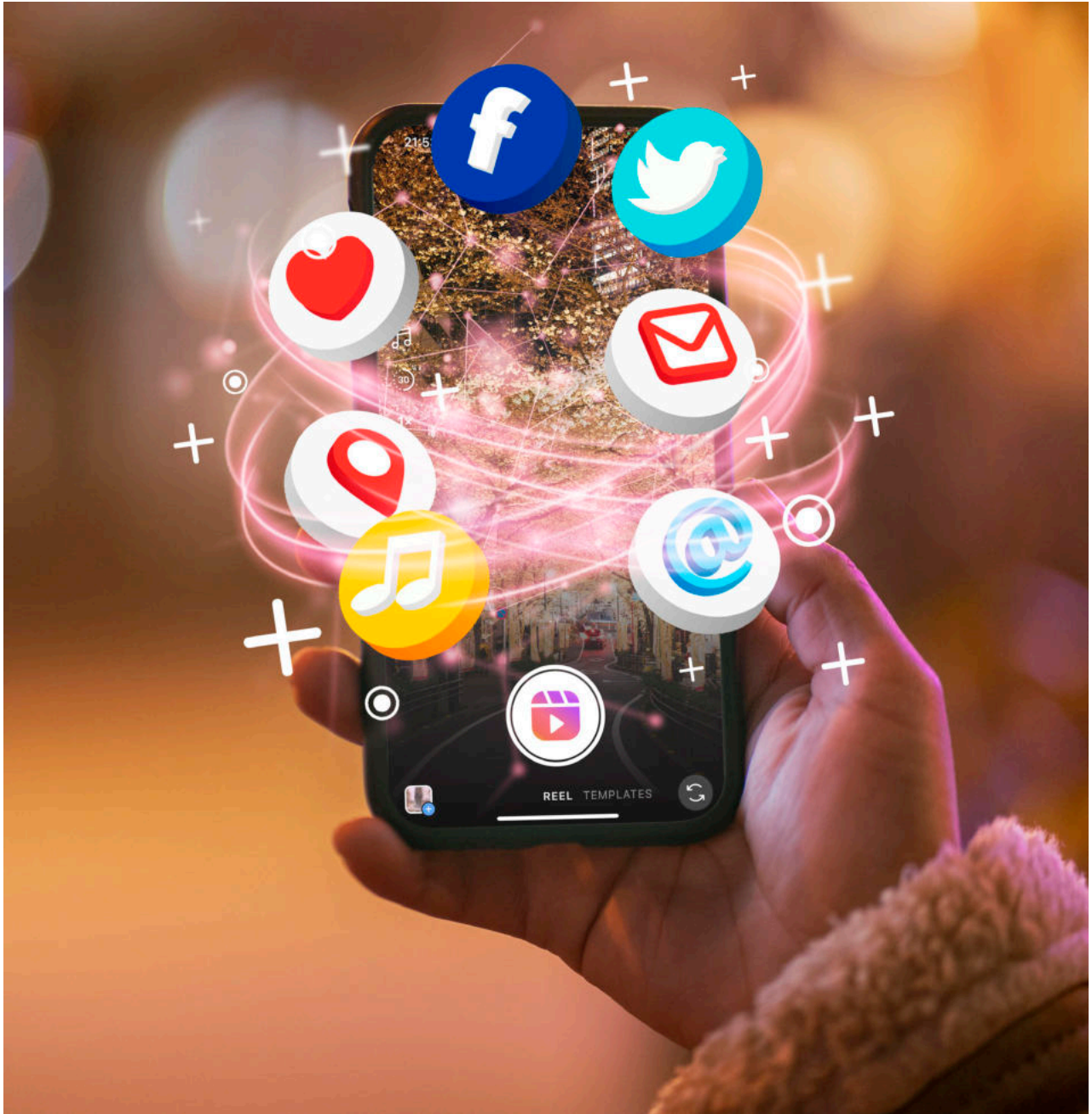
وثمة سمة أخرى تشارك العقل والفطرة في كيان البشر ألا وهي الطبائع أو السجاياء أو الصفات التي تتجمع وتتحد لتستقر في أعماق كل شخص، وهذه الطبائع والسجاياء والصفات منها ما هو فطري مما جُبل عليها الإنسان ومنها ما يكتسب بالوراثة أو بالتدرج بمرور الزمن ومعاصرة المجتمعات. تتبعها الحواس والغرائز. كل ذلك تتمحور به شخصية الإنسان وكيانه، ومثلما أن كل طبيعة أو سجية أو غريزة لها بعدها الخاص فقد تمثلت بمرادفات ومضادات. فالحب يقابله الكره والخير يقابله الشر والصالح يقابله الفساد وهكذا. وما على الإنسان إلا أن لا ينساق إلا لعقله السليم وفطرته ويتخذ منها غربالا إن صح التعبير فيغربل تلك المرادفات والمتضادات ليحصل على كل ما هو صالح

ونقي لا شائبة فيه.

وقد جاء عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه (لَتُغْرِبَنَّ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ).

ومجمل ما تقدم في البحث يمكن أن يكون فرضا يلقي علينا الحجة التي ندرك من خلالها تماما إن كل هذه الصفات والطبائع والحواس المشتركة مع العقل والفطرة وسلامة القلب التي هي من أنعم الله جل وعلا وهبنا إياها جميعا الخالق البارئ الرؤوف الرحيم.

وهذا ما يقضي علينا أن نوظفها جميعا أفضل توظيف لمعرفة الله جل وعلا ، ونعد أنفسنا أفضل إعداد للعبادة ونحسن الاستجابة لقول الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ). الذاريات / 56 وحسن العبادة وصحة صيغها أن نجيد تطبيق كل ما تفرضه السماء علينا من أحكام وفرائض وكذلك نجيد عملية التعاطي مع مجريات الحياة اليومية بكل ما يرضي الله من صلاح وصفاء ونقاء ليصبح المجتمع مجتمع فضيلة يسلك السبيل للوصول إلى الصراط المستقيم.



الهُوسُ الاجتماعي وتأثيره على الفرد والمجتمع

الأحرار/ زينب كاظم التميمي

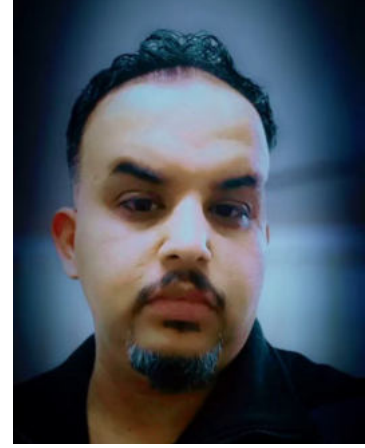
إنّ الانفتاح الواسع ودخول مفاهيم التطور فيما يخص التكنولوجيا والعمولة وسرعة ضبط إيقاع المجتمعات العربية، أدى أن يكون العالم قرية صغيرة، فلا عادات ولا تقاليد تحكم إلا القليل منهم، وقد باتت الأغلبية تنحدر مع كل متخلفي الثقافات الغربية الدخيلة على واقعنا وديننا، لذا ارتأينا أن نطرح سؤالاً على شخصيات عديدة، من التي لها باع طويل في الرؤية السديدة للواقع، ويمتازون بحس ومسؤولية إزاء تغيير الفرد والمجتمع فكان كالآتي:



◀ إحصان زيادة



◀ إيمان صاحب



◀ عبد الله الكركوكي

والإنساني في ردع ذلك السلوك المنحرف كالفرض القاطع له والنهي عن المنكر وعدم تأييده بأي شكل من الأشكال؛ لما لها من عواقب سيئة على أعمال الإنسان سواء أكانت بالدنيا أو بالآخرة، وخير مثال على ما تقدم شمولية العذاب لقوم النبي صالح (عليه السلام) مع أن عاقر الناقة شخص واحد ولكن القرآن الكريم عبّر عن المذنب بصيغة الجمع (...). فَدُمْدَمَ عَلَيْهِمْ رِئْهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا [الشمس ١٤]؛ وذلك لأنهم اتبعوه في الرأي ورضوا بفعله، حيث أن الطاعة والانقياد دون معرفة الصح من الخطأ تجعل من الشخص أداة تنفيذية لمصالح ومنافع الجماعة التي يطمحون بتحقيقها من خلاله وغالباً ما يحدث هذا في الأمور السياسية تحت عناوين براءة ظاهرها تحقيق أهداف الفرد وبذل الدعم المادي والمعنوي له. وباطنها عدم الحصول على شيء سوى انعدام ثقة المحيطين به وخسارة مكانته في أعينهم.

أما الشاعر "إحصان الزيادي" فقد أوجز رأيه قائلاً: للاقتناع والانجرار تأثير كبير على شخصية الفرد ومحيطه؛ لأن بعض الخيارات مهما بدت لهم ذاتية إلا أنها تمس نطاق غيرهم، وأحياناً يترك في الماضي لحجب أشياء جميلة موجودة في الحاضر، فنحنُ مُجتمع تسودنا لغة السماع أكثر من القراءة الفكرية الواعية لما نسمع، وهذا جعل الكثير يتفكك نفسياً وذاتياً وبذلك كان التأثير على العائلة بشكل كبير وخطير أيضاً.

فيما قالت الكاتبة فاطمة الجنابي: إن الانسان كفرٍ لديه قدرات على التفكير النقدي واتخاذ القرارات بناءً على القيم والمعتقدات، ورغم ذلك فالتأثير الاجتماعي يجرف الفرد أحياناً إلى مستوى منخفض ليشكل شخصية وسلوكاً جديداً، إلا أن هذا لا يعني أننا نتبع القطيع بشكل لا إرادي بل (بما نريد فقط)، فقد منَّ الله (سبحانه وتعالى) علينا بالعقل لفرز السلب والإيجاب بعضاً عن بعض.

وأخيراً، تبقى الرؤية للإنسان الواعي والمثقف بحق كما اتفق عليها الأغلب، فالثقافات الدخيلة هي مَصْرَة على الفرد نفسه وقد تؤدي إلى عدم الثقة بالنفس واتخاذ القرارات بسهولة.

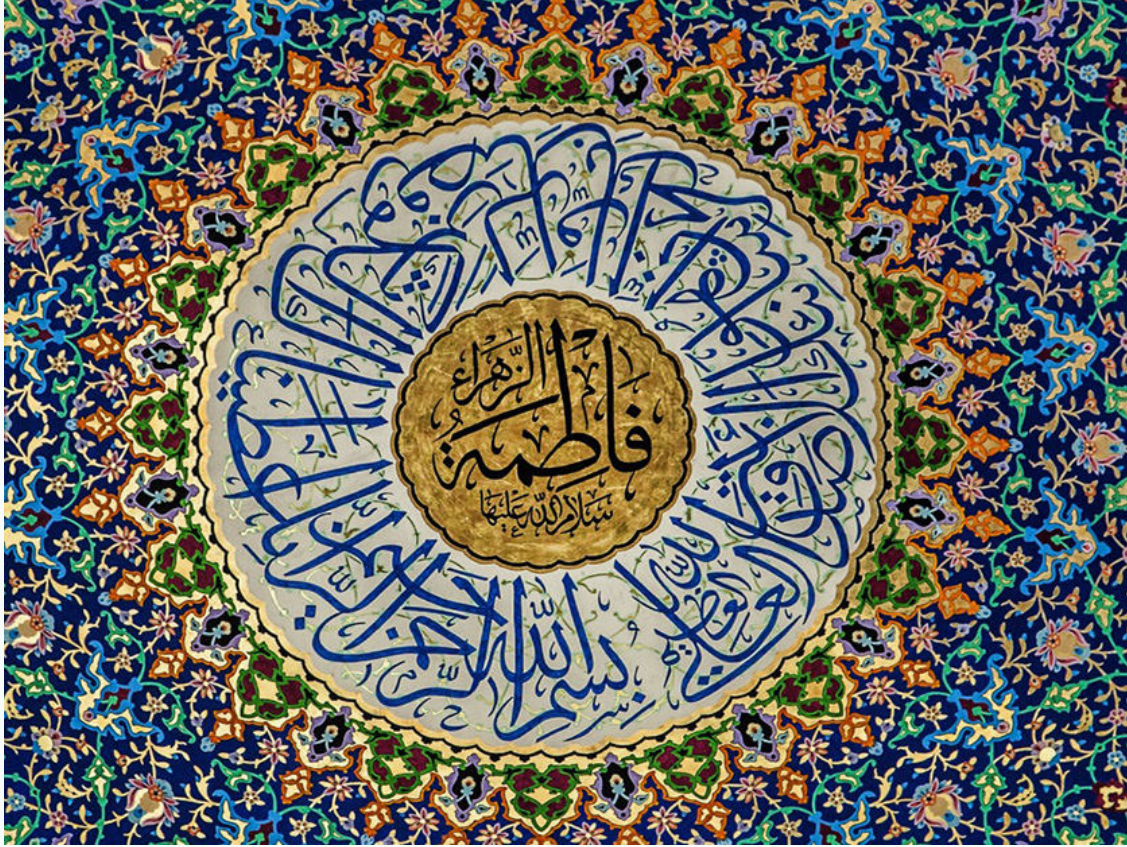
ما مدى تأثير الهوس الاجتماعي (ثقافة القطيع) على شخصية الفرد؟
بإشارة الأستاذ عبد الله الكركوكي المتخصص في اللغة العربية من محافظة كركوك للقول: إن الثقافات الهجينة المُصدَّرة إلينا والمؤثرة على بعض الأفراد قد تُبدّل، وأحياناً تضرب قيم بعض الناس، القيم الأخلاقية والعادات وحتى الفطرة السوية السليمة للفرد وللمجتمع وخصوصاً الأسرة الإسلامية؛ بسبب أفكارها الشاذة التي قد أثرت على شخصيته؛ كونه شخص ليس معتاداً على هكذا نوع من الثقافات، فصار الباطل حقاً والحق باطلاً.

وأضاف: ليت الناس تعلم أنه لا حياة بعيداً عن شرع الله ومنهج آل البيت (عليهم السلام) وفهم نظر الأولين والاقتداء برموز الاسلام الحقيقيين أمثال الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والائمة الذين أعقبوه (صلوات الله وسلامه عليهم) لفكرهم وحكمتهم، والارتباط بالماضي ضروري كونه يوفر حالة من الاستقرار والرضا عن النفس والسعادة رغم ما كانوا يمرون به من ظروف الحروب في تلك الازمنة.

وتابع حديثه، أما ما يشاع الآن عن حديث المحتوى الهابط فحدث ولا حرج، والذي يقدمه صناع التفاهة والسخافة، ويُسوق على انه الثقافة الأصيلة، فتأثيره المباشر على الفرد وصميم المجتمع، صحيح انه لا يمثل ثقافة المنطقة التي يعيش فيها، لكنه يؤثر على عقول الناس وعلى العادات والأعراف الاجتماعية التي تربيها عليها، وبعض الحداثة أو التكنولوجيا تم تسويقها للمجتمع تدريجياً وإدخالها قسراً إلى مشاريعهم الهدامة وعولة ثقافتهم الدخيلة على مجتمعاتنا وقد جلبت هذه لنا الكوارث الإنسانية والجرائم والانحرافات المجتمعية وحتى الاقتصادية.

أما الكاتبة "إيمان صاحب الخالدي" فقالت: لا شك أن قيام الآخرين بسلوك أو فعل غير منطقي وغير مبرر يعتبر محدّ ذاته إلغاءً لدور العقل في اتخاذ قراراته الشخصية، والذي كرمه به الله تعالى عن سائر الحيوانات. ولذلك وُصف الهوس بـ (ثقافة القطيع).

كما أن التأثير بسلوك هذه الجماعة يفرض قيوداً وضغوطاً سلوكية على ذات الفرد مما تجعلها عاجزة عن القيام بواجبها الشرعي والأخلاقي



ألف شهر ◀ هيثم العوادي

القصة الفائزة بالمركز الأول في مسابقة القصة القصيرة لمهرجان كوثر العصمة الثقافي الدولي الثالث

رأسها، وأسندت الأخرى على ركبتيها، وأخذت تبكي بحرارة، بعدها وقفت، أمسكت بدفتر وقلم لتدون أسماء كل النساء اللاتي حضرن المجلس.

استغربت من هذا الأمر، وقلت في نفسي، ما الذي تفعله أمي؟

حاولت أن أكلّمها لكنها لم ترد هذه المرة واكتفت بكتابة عبارة (ألف شهر) على السبورة التي أدون فيها ملحوظات البحث.

عادت أمي وسط الدار تتبع الضوء النازل لتصعد كمرحلة فضائية مهدوء وسكينة، تحفها فراشات مشعة بألوان زاهية نحو السماء.

جلسْتُ مرعوبة وصرخت.. أمي.. أمي.. أمي، انتظري. بكيت بحرقة على أمي التي فقدتها قبل سنتين، الحلم كان

أرهقني هذا البحث، فمئذ أسبوع كامل، وأنا أحاول أن أكتب صفحة واحدة ولا أستطيع، إن عدم قناعتي ينبع من فرض هذا العنوان من قبل مشرفتي، لأنه لا يتناسب مع ما أريد كتابته، كل العناوين التي قدمتها تم رفضها، إن مجال العلوم الإسلامية صعب ومعقد، وأحتاج إلى حب الموضوع كي أبدع فيه.

في ذلك اليوم بعد أن شعرتُ بالتعب هومت عيناى بالنعاس؟ قالت لي أمي:

- زهراء اجلسي يا ابنتي وأكملي كتابتك؟

- أمي لا أستطيع فأنا متعبة جداً.

راقبتها وهي تتقدم إلى وسط الدار، وهالة الضوء تنير جنبات وجهها، أمسكتُ بالمنبر وسط المجلس، قبلته، ثم توجهت إلى نهاية المجلس، جلست واضعة يديها على

واقعيًا إلى درجة بعيدة، ملامحها وحتى صوتها وجلستها وبكاؤها في المجالس الحسينية.

عاد إلي سكوني وفكرت في هذا المشهد الرهيب ورحت أربط الأحداث، لعلي اهتدي إلى تفسير.

مثلت أمي دور الزهراء-عليها السلام- في المجالس وكيف ترعاها بحضورها المقدس، فهذا ما نعتقده جميعاً إنها حاضرة دائماً بيننا حين نستلهم عبق العبرة وشعور العبرة، ونور التأسي يهدي أهل البيت-عليهم السلام- ونهل من شلال الحكمة المنهمر من منبرهم.. بعدها كتبت لي عبارة (ألف شهر) لكن ما علاقة العبارة بالزهراء-عليها السلام-؟. طرقت رأسي أسئلة عدة، لكنني لم أهنأ إلى تفسير لها، عيناى التعب من السهر والقراءة فارقتها الرقاد، فما كان مني إلا أن استعذت بالله من الشيطان الرجيم، أسبغت وضوئى وصليت صلاة الليل، بعدها بقليل لاحت بشائر الفجر صليت صلاة الصبح، وأنا أنشوق للقاء مشرفتي على البحث لعلي أجد التفسير المناسب.

وصلت إلى الكلية بمشقة كبيرة، سلمت على مشرفتي وبعلو ملامحي ارتباك كبير، ردت السلام وقالت:

- ما بالك يا زهراء؟ اهدئي يا ابنتي، اشرحي لي ما حصل.

وصفت لها مشهد يوم أمس بكل تفاصيله فقالت:

- المسألة بسيطة، لقد أشارت لك أمك إلى ليلة القدر في عبارة (ألف شهر).

- ما علاقة الزهراء-عليها السلام- بليلة القدر؟

- هذا ما سوف تكتشفينه، أعتقد أنها تريد أن يكون بحثك في هذا الموضوع، لذلك أنا أوافق على تبديل العنوان، قبل أن تطلي وأهمت حديثها بابتسامة جميلة.

بادلتها الابتسامة وشكرتها كثيراً، تركتها وأنا أقول في نفسي، نعم فعلاً إنها إشارة، بل هو ما كانت تريده أمي.

حركت عجلة عربتي إلى الأمام، التي أصبحت رفيقي منذ وفاة أمي، حين فقدت القدرة على المشي من هول الصدمة، ولم تفارقي منذ أن قال الأطباء إن مرضك نفسي ولا يوجد حل عضوي لعلاجك، تجاهلت كل ما قالوه وسلمت أمري إلى الواحد القهار.

بطريق عودتي فكرت محل لغز البحث، لاحت لي أفكار جميلة وجديدة توقفت قليلاً لأدونها في ملاحظات الموبايل.

بدأت بتحضير مصادري، وأعدت البحث من جديد، رتبت أفكارى ووضعت مشكلة البحث والمقدمة،

والفرضيات، صحيح أنه بحث بكالوريوس لكن علي الاهتمام به لأنه سيكون بمثابة دراسة جديدة، حضرت سبورتي وأنا أمسح بيدي على مكان الكلمة التي كتبتها أمي في الحلم لأنهل من فيضها، وأستلهم القوة والقدرة على الإنجاز، وبدأت بالتحليل:

(- كانت ليلة القدر سر من أسرار الله كذلك فاطمة الزهراء -عليها السلام-.

- لقد جهل فضل ليلة القدر وتعدد أيامها، كما جهل الناس فضل فاطمة -عليها السلام- وتعدد مكان قبرها لعلو مرتبتها.

- ليلة القدر مباركة ومن أسماء الزهراء -عليها السلام- المباركة.

- ليلة القدر ليلة سعادة وفاطمة الزهراء -عليها السلام- سر السعادة.

-وليلة القدر هي خير من ألف شهر، وتسبيح الزهراء -عليها السلام- يجعل كل صلاة بألف صلاة وبمحبته تضاعف الأعمال).

أخرجت عشرة عناوين للتشابه إضافة إلى ما ذكرته، مع شرح واف بالاعتماد على المصادر، والأحاديث الشريفة والسيرة العطرة لسيدة نساء العالمين.

أكملت البحث وجاءت ساعة الحقيقة، في يوم المناقشة اعتليت منصة الباحث أمام اللجنة، كنت أجيب عن كل أسئلتهم بسلاسة وأدافع عن بحثي بالأدلة التي قرأتها وحفظتها، عند إعلان النتيجة من قبل اللجنة كان على الباحث أن يقف، لكن من أين آتي بتلك القدرة، من بين حشود الحاضرين في القاعة تقدمت إلي امرأة ليست بالطويلة ولا القصيرة كانت تنظر إلي من وراء خمارها، ما جذبني إليها هو ذلك الشعاع الذي يضيء المكان، وتلك الهالة التي تحيط بها، شقت الصفوف، بل اخترقتها، وأعتقد أن لا أحد يراها غيري، وصلت إلي، حاولت الوقوف لتحيتها لكنني لم أستطع، فأعطتني يديها ووقفت مرة أخرى على قدمي، وكانت أمي خلفها تضحك ودموع الفرحة تملأ وجنتيها، كان الحاضرون يصلون على النبي وآله حين وقفت، قالت لي كلمة أخيرة تأملت منها كادت أن تسقطني لولا أنها أمسكتني:

- أحسنت ببحثك يا سميتي، لكن لم تذكر تشاهياً مهماً جداً هو أنّ محاجر المحبين تنزف دمعاً في ليلة القدر كما نزفت ضلوعي دماً عند الباب!!

الشيخ أحمد الدري
محمد بن عبد الله



يا جوادَ الأئمة

◀ الشيخ أحمد الدري العاملي

وهو ينعي الهدى، فذاب فؤادي
مات غيث الوري وكهف العباد
وسماء ثقل مزن الرصاد
وهو يمشي وراء نعش * الجواد *
شيعة السماء قبل المهاد
لم تزل نار جمره في اتقاد
دسه ابن الرشيد دون رشاد
فاطلب (الثار) من خور الأعادي
ثار من رص صدره بالجناد
ثم ساقوا نساءه في البلاد

سال دمع الأسى لشجو المنادي
أهيا الناس مات خير البرايا
مات من كان للمعارف جراً
حق للجود لو يخز صريعاً
جل نعش يضم عرش المعالي
يا لزرع برغم مر الليالي
أفتدي قلبه الممزق سماً
يا (إمام الزمان) أنت المرجى
ثار آبائك الميامين طراً
تركوه على الرمال صريعاً



◀ حيدر عاشور

يا حسين...

يَا صَلَاتِي الْمَبَارَكَةُ لَا تَتْرُكِي لِأَوْجَاعِي وَهُمُومِي

وكناية!، ومع نُوره نعيش حياة يتمناها البشر!..
سَيِّدِي، سأمسك بالقلم وأكتب مدى عمري.. إذا كان في مقدوري أن أشق بكلماتي طريقاً يخترق جدرتك المبارك، وأحوم حول ضريحك، وأجلس على سجاده، وبين زائريك، وأهرف من كبرياء عظمتك ضياء.. هكذا ستمضي مفرداتي كالدعاء على عواهنها دون انقطاع.. وهكذا هي التوفيقات الإلهية في تنافس كي لا أنسى سنوات خدمتك. أبكيك وعيناي لا تبضان بقطرة، ولكن قلبي ينهشه الوجع، والألم، والجزع؛ كلما وقفت تحت قببتك. وأطلب أن أنام نومة طويلة في ضياء ضريحك، وفي من يتمنى أن يموت مفتوح العينين على شباك مقدسك، وعلى جبهته تراب أرجل زائريك.

سَيِّدِي، كأني اسمع صوتك عند كل خطيئة، وأفرُّ إليك فأشعر بالخوف والرغبة. يد على قلبي ويد على موضع جدرتك، وعيناي مغرقات بدموع الاستغفار، ورأسي يعلوه الصوت: أنت في كربلاء، لا تكذب.. لا تجاهر بالفساد كي لا تخون عهدي.. أنت في كربلاء، كن ماءً في جسد الماء أكون شفيعك! تذكر أنك في ارضي، وقد قدسها الله من كل دنس بدمي.. تذكر وجه الزائر كيف أغبر مُترباً في كل -خميسات- الأيام؟!.. وبسكون كل شيء أرى فيطمئن قلبي بما بقي لي من الأعوام بثنايا الزمن، وروحي ظلت تبذر العشق حتى توردت نفسي رضا، ودخلت إلى عروقي وانتهى الأمر، فمن الصعب أن اشفى منك؟!..

سَيِّدِي، يا صلاتي المباركة لا تتركي.. خذ بذراعي وانسني أوجاعي، واغمрни بدفع ضوء وجودك. فقد أدمنت مهجة النور في مقدسك.. فقد قال الأطهار من نسلك: باسم الله.. من زارك يبين المعرفة تطهر..!

سَيِّدِي، اسمك على شفاهي تضرعُ لاهت، وعطر أنفاسك ثقبُ عليّ كضوء، استقبلته بقلبي، ودار مع دمي، لأبقى مُنبهراً بعظمة مشهدك، ثابتاً على نور ولايتك. وكلما كان هذا النور يُملأ جسدي، وعشق يتغلغل في روحي؛ امتلئ بك معرفة. فأبدأ عمراً جديداً طاهراً تمنحه لي روضتك.. ومُشيت في الأثر، أشدُّب لحياتي الباقية نهاراتها في خدمتك. أغزل تضرعاتي بأنفاسي على صممت ورهبة، حتى تلقي بنورك على وجهي. فأني تضرع يدلي إليك وفي قلبي ضوء؟!..

سَيِّدِي، فما بالنا نستضيء بك ولا نتقد؟!.. فتهمه عشقك أفرأظها معرفتك باليقين، ومسكنها في مسام الضمير، والاستقامة في الخطوات، وحيازة قلب مؤمن مهيج، والإيمان بضريح المقدس: هو رداء الطهارة من كل رجس وشيطانٍ رجيم.. فإذا مرضنا أرخت كل كربلاء أرضها، وانحنت أمام زائريك، خذوا ترابي هذا شفاءً من كل داء.. فما بالنا لا نستفيق ونتلو سورة عشقك، ونمنح هذا التعب المزهر حولنا، مرايا الله في باب رحمته الواسعة!.. فأني الأبواب إلى جدرتك الحي لا تنبت الدمع فينا، وليس لنا غير أن نستغيث بك، إذ ضعنا أو توهمنّا؛ كم تمنا وإليك المصير، وكنت الدليل، تهدي نفوسنا التي ضلت إلى الطريق القويم.

سَيِّدِي، امسح عني محنة السؤال!.. فروحي، ونفسي تلتقطان ضوء كلماتك، وعند شباك ضريحك أطلق شفرة اعترافاتي بارتجاف وخوف ورهبة، أرسل إليك عبر تضرعي أسئلتي بدمعة، برجفة، بحكاية تولني في انتشاء وجودي حولك، منك الضوء ولي فتنة، والصمت بشفاهي مكبل بالأهات. لحظة صحو الضمير، واغتسال الروح بنور ظهور.

سَيِّدِي، كل كلمة فيك هي ينبوع شهيد وكوثر.. قالها لي في لحظة الألم الأصعب: في كلماتك روح تخترق جسده بألف إحساسٍ بالظلم؛ وباسمه تصرخ الروح بصوت مشبوب النبض، وبه يبلغ المؤمن علواً

زعيم الأشراف في كربلاء جا

(السيد ابراهيم المجاب)

إعداد/ عيسى الخفاجي

وكان لا يخرج من بيته إلا لضرورة، وهو مواظب على العبادة ليلاً ونهاراً.

لُقّب السيد إبراهيم بعدّة ألقاب منها: تاج الدين ، الضريع، المكفوف ، الكوفي وأشهر ألقابه هو المُجاب لردّ السلام عليه من قبل المعصوم (عليه السلام)

وقد ذكر السيد ضامن شدم الحسني المدني (1088هـ) في كتابه (تحفة الأزهار): السبب في تلقيبه بالمجاب قيل: إنه قصد زائراً قبر جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأجابه الإمام من الضريح، ويقال لولده: آل الحائر.

ونقل القادري في (جامع الأنوار في مناقب الأخبار) فقال: ونقل عن بعض الأخيار أنه قصد يوماً ليظهر حسبه لأهل زمانه، فوقف تلقاء مشهد الحسين السبط ابن علي رضي الله عنه، ونادى يا جدّه، فردّ عليه الجواب من الضريح، وأجيب فلذلك لُقّب بالمُجاب.

وُنُسب إلى بعض ولد السيد المُجاب أنه قال:

من أين للناس مثل جدّي موسى أو ابنه المُجاب
إذ خاطب السبط وهو رمس جاوبه أكرم الجواب.

المصادر:

الأصيلي في أنساب الطالبين: 183.

مجمع الآداب: 357-356/4.

الكواكب المنتشرة: 1/70.

الشجرة الطيبة في أرض المخصصة: 25.

النفحة العنبرية: 90.

الشجرة الطيبة في أرض المخصصة: 25.

المُجدي في أنساب الطالبين: 313.

نقلاً عن رجال السيد بحر العلوم: 1/443.

جامع الأنوار: 588.

المشاهد المشرفة: 1/64.

لا يخفى شغف الشيعة وتعلقهم بأرض كربلاء بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) يختلف كثيراً عن تعلقهم بها قبل أن تشهد تلك الفاجعة الأليمة، حيث أخذت كربلاء بمجامع القلوب وصار الشيعة يستلهمون منها الكثير من الأمور وبالرغم أنّ الحكومات عبر العصور كانت تسعى جاهدة كي تُقضي الشيعة عن كربلاء وتمنعهم من التردد عليها إلا أنّ علاقتهم الوطيدة بكربلاء كانت تزداد يوماً بعد الآخر رغم الموانع الخطيرة التي وضعتها الحكومات.

فما أن تُتاح لهم الفرصة إلا ويقصدون كربلاء ويزورون المولى أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) وقيمون عند قبره الشريف مستلهمين من ذلك الدروس والعبر..

ومن ضمن الذين قصدوا كربلاء هم السادة الأشراف من سلالة أهل البيت (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، فهم في طليعة الموالين الذين اختاروا مجاورة المولى أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) حتّى أنّ مدينة كربلاء في بعض العصور كانت توجّهم وفي طليعتهم فخرهم وزعيمهم السيد إبراهيم المُجاب عميد الأشراف ومن حُظّي بردّ السلام من جدّه المعصوم (عليه السلام)، لذا سنستعرض في هذا الجزء والجزاء التالية بعض المقتطفات من سيرته العطرة ونرتشف رشفات قليلة من معين تاريخه الزاهر.

هو السيد إبراهيم بن محمد العابد بن موسى بن جعفر (عليه السلام).

لم يُحدّد في المصادر تاريخ ميلاده، ولكنه وُلد في القرن الثالث الهجري ولكونه مدنياً فإن ذلك يقتضي أن تكون ولادته في المدينة المنورة، وكان السيد المجاب يُكنّى بأبي محمد.

قال عنه ابن الطقطقي: كان صالحاً متعبداً ورعاً فاضلاً، يروي الحديث: قال: رأيت له كتاباً فيه سلسلة الذهب، يروي عنه المؤلف والمُخالف.

وقال ابن الفوطي: كان من الزهاد العبّاد، كثير الدعاء والأوراد،

مسجد السهلة المعظم

استحياب الصلاة والاستجارة والدعاء عند الكرب



يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله عز وجل إلا فرّج الله كربته.

وعن عبد الله بن أبان قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فسالنا أفيكم أحد عنده علم عمي زيد بن علي؟ فقال له رجل من القوم: أنا عندي علم من عمك، كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال: انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): وفعل؟ فقال: لا جاءه أمر فشغله عن الذهاب، فقال: أما والله لو استعاذ الله به حولا لأعاده، أما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي (عليه السلام) الذي كان يحيط فيه، ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالعمالة، ومنه سار داود إلى جالوت، وإن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي، ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وإنه لمناخ الراكب قيل: ومن (ما) الراكب؟ قال: الخضر (عليه السلام).

وعن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين بن علي، عن عثمان، عن صالح ابن أبي الأسود قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) وذكر مسجد السهلة فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله.

روى محمد بن الحسن بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أخيه علي بن محمد، عن أحمد بن إدريس، عن عمران بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي: يا أبا حمزة هل شهدت عمي ليلة خرج؟ قال: نعم، فقال: هل صلى في مسجد سهيل؟ قال: وأين مسجد سهيل لعلك تعني مسجد السهلة؟ قال: نعم، قال: أما أنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار بالله لأجاره سنة، فقال أبو حمزة: بأي أنت وأمي هذا مسجد السهلة؟ قال: نعم، فيه بيت إبراهيم الذي كان يخرج منه إلى العمالة، وفيه بيت إدريس الذي كان يحيط فيه، وفيه صخرة خضراء فيها صورة جميع النبيين عليهم السلام وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها النبيين، وفيها المعراج، وهو الفارق موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور وإليه المحشر، ومحشر من جانبه سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: ما من مكروب



نظام الحكم وإدارة الدولة

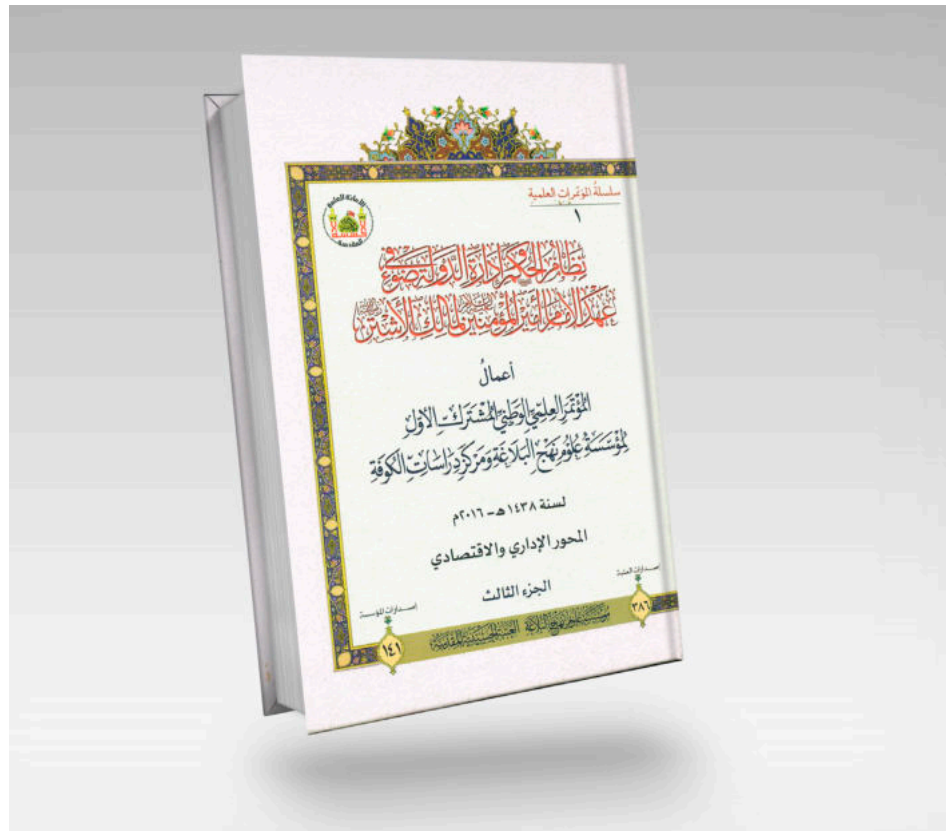
في ضوء عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

لمالك الاشر رضوان الله عليه/ ج ٣

المحور الاداري والاقتصادي



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي



ان الرؤية السياسية التي تبناها الامام علي (عليه السلام) في دولته كانت ذات آليات متطورة تبعا للمنهج الاسلامي وتصوراته ولما يمتلك من خبرات دينية وعسكرية واجتماعية جعلته مؤهلاً لأن يكون صاحب منهج متميز في ادارة شؤون الدولة اداريا وقضائيا.

وحملة شهادات الدكتوراه والماجستير من كافة جامعات وكليات العراق المعتمدة وقد وثقت جميع جلسات المؤتمر وتحويل مجوئه في عشر مجلدات سنستعرضها تباعاً، وتم تقديم عناوين لبحوث كانت تصب في مصلحة عهد امير المؤمنين عليه السلام لواليه على مصر مالك النخعي الاشر ومن

لقد ارتكز كتاب (نظام الحكم وإدارة الدولة في ضوء عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشر رضي الله عنه) بتسليطه الضوء على العهد من خلال اعمال المؤتمر العلمي الوطني المشترك الاول لمؤسسة علوم نهج البلاغة ومركز دراسات الكوفة والذي شارك فيه 128 محققاً ومن أساتذة

صدر حديثاً

رد الاباطيل عن نهضة الحسين (عليه السلام)



في كتاب هو الاجمل والأرصن ضمن سلسلة ثورة الامام الحسين (عليه السلام) صدر عن مركز فجر عاشوراء الثقافي في النجف الاشرف التابع لقسم النشاطات العامة في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (رد الاباطيل عن نهضة الحسين (عليه السلام) وهو عبارة عن مناقشة علمية لثلاثة عشر من شبهات الفكر السلفي للمؤلف الشيخ عبد الله دشقي بطبعته الاولى لعام 2020م وقد اعد الكتاب وراجعته الدكتور السيد حسين البدرى وطبع في مطابع دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة بواقع مادي 128 صفحة وبمجم 5A .

يقول الدشقي:

(ان احلك صفحات الامة الاسلامية ظلما حينما أصابوا قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسببه سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) فقد ارتكب بنو أمية أسوء جرائم التاريخ في حقه وحق اهل بيته (عليهم السلام) وكوكبة اصحابه الذين قل نظيرهم على الارض وسجل التاريخ ذلك ونقله الينا المؤرخون والمحدثون بما يندى له الجبين).

جوانبه الآتي :

1. المحور القانوني والسياسي (24) بحثا
2. المحور الاداري والاقتصادي (22) بحثا
3. المحور الاجتماعي والنفسي (14) بحثا
4. المحور الاخلاقي وحقوق الانسان (33) بحثا
5. المحور اللغوي والبحثي (35) بحثا ..

اما اهم البحوث التي وردت في الجزء الثالث (المحور الاداري والاقتصادي) والذي كان بواقع مادي 400 صفحة وبمجم وزيري والذي تبنت دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع طباعته ونشره:

1. **الحكم الرشيد في ادارة مؤسسات الدولة** - اعداد الدكتور مازن مهدي حبيب العقابي
2. **مبادئ الادارة وفق المنهج القرآني - منهج الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) أفودجا** - الدكتور علي فرحان عبد الله الفكيكي من الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية في لندن.
3. **مبادئ الادارة والقيادة في عهد الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)** للششيخ سجاد الربيعي .
4. **الفكر الاداري في عهد مالك بين النظرية والتطبيق** للأستاذ الدكتور حسين علي الشرهاني و مساعد ماجستير رزاق فزع جنجر.
5. **النشاط التجاري في عهد امير المؤمنين (عليه السلام)** للمدرسين الدكتوران جمعة نجيل الحمداني وحيدر عبد العالي من قسم التاريخ كلية الآداب جامعة القاهرة .
6. **التنمية الاقتصادية في فكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)** للأستاذ الدكتور زمان عبيد وناس .
7. **الفكر الاداري عند الامام علي (عليه السلام)** اعداد أ. م. د. أنمار عبد الجبار جاسم - أ. م. د. ضرغام سامي عبد الامير .
8. **القيادة والادارة الناجحة في فكر الامام علي (عليه السلام)** للأستاذة حنان عباس خير الله.
9. **لمحة عن المبادئ الاقتصادية والاجتماعية** لمساعد د. رغد جمال مناف من مركز احياء التراث العلمي العربي- جامعة بغداد.
10. **مفردات بناء الدولة في فكر أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام)** (أ. م. د) عبد الحسين العمري من جامعة ذي قار و (أ. م. د) احسان التميمي من كلية ابن رشد- جامعة بغداد .



قصة قصيدة

أول القوم اسلام علي ولي الله

الوصي الامام علي ولي الله

بايعناك بأمر الله

يشهد رسول الله

للشاعر الحسيني الحاج رسول محيي الدين النجفي



يرويها/ أحمد الكعبي

التقيت بالاستاذ المحقق المفضل أحمد بن عبد الأمير بن جواد ال محي الدين النجفي في مكتبة مسجد الكوفة المعظم وهو مديرها والقائم على أمورها ، تكلمنا عن تراث وقصائد المرحوم الحاج رسول محي الدين النجفي (رحمه الله) الشاعر الملهم والمتمرس في طرحه وأدواته الأدبية والشعرية في المجتمع النجفي ومجالس الذكر فقال متفضلاً (عندما يكون الشاعر مؤمناً بقضية أمة، تراه يوظف الشاعر التي تختلج في كيانه فتعكس على كتاباته ونظمه، فيشعر المتلقي الذي ينتمي لهذه الأمة وقضيتها أن هذا الشاعر يمثل ما يحول في خواطر أفراد تلك الأمة، فيكون كلامه مؤثراً وله وقع في نفوس الناس فيجذبهم للتفكير والبحث عن هذه القضية، وشاعرنا في هذه القصيدة ينتصر لقضية الشخصية الثانية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألا وهو الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فيبين ما خص به (عليه السلام) من مميزات تفرد بها إلى يومنا هذا، وقد بينه الشاعر من خلال سرد حوادث تاريخية ذكرت في كتاب الله العزيز وفي كتب الحديث والسير عن هذه الشخصية الفريدة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذا ما سنشهد في أبيات القصيدة التي نظمها الحاج رسول بن محمد رضا





حيدر مع الهادي بظروف الشده
بكل الأحداث المدرجه يتحده
ذوله اليهود المانسوا هالمده
انطاهم درس حيدري بقبضت يده
باب الحصن للعبر هسوا سده
ابجعب الحذه مرحب اتمرغ حده
اسرائيل لسا موجهه من عنده

هز باب الحصن وطب علي ولي الله
احتلها وجندل مرحب علي ولي الله
اسلق عالحصن وكام يرفع علم الإسلام
علي ولي الله

والقصيدة مكونة من عشرة مقاطع، والتي لم أذكرها. لضيق الصفحات. لا يقل قوة وأهمية مما ذكرته للقراء الكرام، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين الهداة الميامين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) وأخيرا قدمت الشكر والعرفان للأستاذ أحمد محي الدين على هذه القصة والقصيدة الرائعة في مولانا الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ..

محي الدين في النصف الأول من تسعينيات القرن العشرين، فذات يوم أراد أن يقرأ قصيدة في أحد المجالس ولم تكن عنده قصيدة جاهزة تصلح للمناسبة .. فقام بنظم هذه القصيدة:

أول القوم إسلام أول القوم إسلام
الوصي الإمام الوصي الإمام
بايعنا بأمر الله بايعنا بأمر الله
كل الأمم بالعالم انشاهدها

تقيم مشاهير الرجال العدها
تحتفل بيها بموتها وملدها
كل عام تعتز بيها وتخلدها
هالقاعدة اسلامه ايجددها
بذكرى الإمام المرتضى سيدها
تخط مفرداته وللحيا تنشدها

أول القوم إسلام أول القوم إسلام
الوصي الإمام الوصي الإمام
بايعنا بأمر الله بايعنا بأمر الله
علي ولي الله



◀ رواد الكركوشي

اللياقة البدنية بوصلة للتحوّل الايجابي



تبدأ هذه الرحلة بخطوة واحدة، قد تكون صغيرة، ولكنها تحمل في طياتها الإصرار والعزيمة. الرياضة ليست مجرد تمارين بدنية، بل هي لغة تعبير عن الإرادة والقوة الداخلية. عندما يقرر الإنسان تحفيز نفسه لتحقيق اللياقة البدنية، ينطلق في رحلة لاكتشاف قدراته وتحقيق إمكانياته الكامنة.

يتجه الكثير من الشباب نحو مصدر الطاقة والإيجابية الذي يمكن أن يحملهم خلال رحلة الحياة، وهو التحفيز الرياضي. إن تحقيق اللياقة البدنية ليس مجرد هدف جسدي، بل هو رحلة تمتد إلى أبعد من ذلك، تمتلئ بالتحديات والانتصارات التي تصقل الروح والعقل.

يكتسب الفرد الكثير من التعليمات والقيم من تحقيق اللياقة البدنية. يتعلم الصبر والانضباط والتفاني، وهي قيم تنعكس إيجاباً على حياته اليومية وتجعله أكثر تأثيراً وإنتاجية....

للإنسان.
على سبيل المثال، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف".
وهذا يعكس أهمية تعزيز اللياقة البدنية لتحقيق حياة
صحية ونشطة.

كما أن العديد من الأحاديث الشريفة تشجع على ممارسة
الرياضة والنشاط البدني. إن الرياضة لا تُقدر فقط بظهرها
البدني، بل تُعتبر أيضاً وسيلة لتحسين الصحة العقلية
والروحية.

باعتبار الجسم مأوى للروح، كان الاهتمام بالجسم وتعزيز
القوة البدنية يُعتبر تطوراً شاملاً للإنسان. وهكذا، يمكن
أن نستلهم من هذا الفهم الإسلامي للعناية بالجسم وتحفيز
الناس على ممارسة الرياضة للحفاظ على صحة جسدية
وعقلية قوية.

الصحة البدنية تمثل ركيزة للتفوق في جوانب أخرى من
الحياة. إن الشخص الذي يحرص على تحقيق اللياقة البدنية
يملك طاقة إيجابية تنعكس على علاقاته الاجتماعية وأدائه في
العمل. يصبح قائداً لذاته، قادراً على التغلب على التحديات
والتحكم في حياته.

وهنا يُظهر التحفيز الرياضي كيف يمكن للإرادة والاصرار
تحويل الأحلام إلى واقع. إنها قصة إلهام تدعونا للتفكير
في أهمية الرياضة وتحفيز أنفسنا لاستكشاف إمكانياتنا
الحقيقية.

في هذه الرحلة، يكتشف الإنسان أن لديه قدرات هائلة
تنتظر أن تُستكشف، وأن العقبات التي تواجهه ليست
سوى تحديات يمكنه التغلب عليها. يصبح الجسد المتناغم
مع العقل المتسارع، ويتحول الإنسان إلى محرك للإيجابية
والطاقة الحية.

يكتسب الفرد الكثير من التعليمات والقيم من تحقيق
اللياقة البدنية. يتعلم الصبر والانضباط والتفاني، وهي قيم
تنعكس إيجاباً على حياته اليومية وتجعله أكثر تأثيراً وإنتاجية.
يتجلى الصمود والقوة في كل تحدٍ يواجهه الفرد. إن
المثابرة في التمرينات والتفاني في تحسين الأداء تبني أسساً
قوية للشخصية. إنها رحلة تعلم الاحترافية في التعامل مع
الصعاب، حيث يُدرك الفرد أن النجاح لا يأتي بسهولة، بل
يتطلب تضحيات وعمل جاد.

في عالم يتسارع فيه الوقت ويتغير بسرعة، يكون التحفيز
الرياضي هو السبيل للهروب من روتين الحياة والتواصل
مع ذاته الداخلية. يمنح التركيز على النشاط الرياضي الحياة
ألوان جديدة، حيث يصبح الجسم والعقل في تناغم تام. تعلم
الفرد في هذا السياق كيفية تحديد الأهداف وضبط الخطط
لتحقيقها، وهذا ينعكس التأثير الإيجابي على حياته اليومية.
وإن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار
(عليهم السلام) كانوا يحثون على العناية بالجسم وتعزيز
اللياقة البدنية. من خلال أحاديث نبوية، يعلمنا الإسلام
أهمية الاعتناء بالجانب البدني كجزء من الرعاية الشاملة



ذقت الطيبات كلها

فلم أجد أطيب من العافية ◀ فرحات الكعبي

فيقول العافية تأتي بالمال يا صديقي المال وحده كفيل برجوع العافية، فقط الموت لا سلطة للمال عليه مرت السنوات وتخرجنا عام ٢٠٠٣ وبعد سنوات من سفري ورجوعي للعراق وتحديداً عام ٢٠١٩ أتصل بي رقم غريب عدة مرات عن طريق (الواتس اب) كان الرقم غريب تحديداً من (لبنان) فأجبت كان الصوت خشن لرجل خمسيني تقريباً فقال لي كيف حالك صديقي العزيز أنا ابو فهد وحالياً في طور إكمال رسالة الدكتوراه في القانون الدولي وعندي صديق من كربلاء بالصدفة أثناء الحديث سألته عنك فقال هو صديقي واعطاني رقمك والحمد لله إني سمعت صوتك بعد سنوات طويلة وأريد أن تشرفني في مكنتي في بغداد (المنصور) للحديث وتناول الغداء مع بعض يوم الإثنين القادم بإذن الله تعالى فأنا في لبنان وسأعود إلى بغداد بعد يومين ، ثم رن هاتفي يوم الأحد وكان المتصل ابو فهد فقال شرفني في مكنتي غداً وأردت التأكيد على موعدي كي لا تنسى فقلت له سأكون على الموعد، وذهبت يوم الإثنين على الموعد

ابو فهد صديق ايام الدراسة عام ١٩٩٥ التحقنا إلى جامعة بغداد كلية التربية عام ١٩٩٨ ابو فهد كان وقتها طالب كلية قانون غير متزوج شاب يافع متدين ذو خلق وكلمة طيبة، يعمل مع والده في بيع قطع غيار السيارات ايام العطل في (الحي الصناعي) بمدينة النجف وكنت اتردد عليه بين فترة وأخرى عند زيارة مرقد سيدنا الإمام علي عليه السلام للحديث والزيارة للاطمئنان على صحته، كان همه دوماً في الحديث عن الغنى والمال وكنت دوماً أقول له ما فائدة المال إذا الصحة انعدمت؟ فيجيب المال يُرجعها وكان هذا ديدن كلامه في كل حديث المال والمال والغنى وينتهي اللقاء بيننا على هذا الموضوع في أغلب اللقاءات وعندما كنا نلتحق بجامعة بغداد بعد العطلة الأسبوعية وندخل حرم الجامعة كانت تُمر علينا سيارات أبناء المسؤولين الفارهة فكان يقول لي بحسرة أنظر إلى هذه السيارات شاهد الغنى والعز وأعيد كلامي عليه يا صديقي القناعة كنز لا يفنى والغنى غنى العافية وليس المال ونرجع لنفس المقولة المعتادة له،

ووصلت للمكان المحدد وإذا به حصن من الحمايات المسلحة والسيارات المصفحة فقلت ربما أشتبهت بالمكان فرجعت اتصلت به للتأكيد على موقع المكتب؟! فقال هو نفسه أدخل وسأرسل لك السكرتير ليستقبلك!!

صراحة أستغربت فهل من المعقول هذا الشخص الصديق هو نفسه المسؤول الكبير؟!؟!!

وماهي إلا لحظات حتى جائي موظف بملابس أنيقة يركض خوي من بين الناس وبعد سؤالي عن كيفية معرفته بي من بين الناس؟! قال أشار إليك الدكتور ابو فهد من شبك المكتب وقال أذهب وأدخل ذاك الرجل الذي يتحدث بالهاتف لي، وعند توجهي للمكتب أو بالأحرى القصر الذي يسكنه وأنا أتمشى بين السيارات المصفحة الفارحة والحمايات شاهدت العديد من الموظفين والموظفات وركبت بالمصعد الكهربائي وما أن وصلنا إلى الطابق الأخير حتى توقف المصعد؟! فأخرج السكرتير بطاقة إلكترونية ووضعها على ركن من أركان الأزرار حتى بدأ يصعد مرة أخرى وعند الاستفسار قال السكرتير هذا طابق الدكتور لا يدخله أو يصل إليه إلا أشخاص محددين على عدد اصابع اليد الواحدة وبعد دخولي للمكتب الفخم جداً ذو الأثاث الملكي بترحيب حار من موظفة أخرى لتدخلني أيضاً لمكتب آخر فخم جداً وإذا بي أرى صديق الدراسة شعر ابيض جسم بدين شخص تبدو عليه مظاهر الترف الشديدة فمددت يدي للسلام فدفعها وأحتضني بصمت وألم يكاد يخرج شكوى من عينيه المتعبة وجفونه المترهلة وبعد السلام والترحاب والضيافة والسؤال عن الأحوال طلب إحضار وجبة غداء لنا تسامرنا الحديث وأستذكرنا قصص الدراسة، ثم سألته بأن الله حقق لك ما كنت تتمنى فهل انت سعيد بما أنعم الله عليك؟

فأجاب بحزن وألم ليت المال والجاه يذهب وترجع العافية لأولادي، وسألته عن الحكاية وما هو الذي يحزنه رغم الغنى والجاه الذي هو فيه؟

فقال بعد سنوات التخرج عملت جاهداً وبدأت بمساعدة الوالد بالإستيراد من الإمارات لقطع الغيار ووفقني الله وتطور عملي وأستطعت تكوين علاقات في دبي وبدأت بتصدير المحركات لوسط وجنوب العراق بعدها غرض عليّ الإنضمام لحزب مشهور وقويته وفعلاً باشرت العمل وبعد شهرين تم ترقيتي إلى مناصب عليا كوني حاصل على شهادة ماجستير قانون وبعدها سافرت إلى لبنان لإكمال الدكتوراه ولكن صراحة أعيش حياة بائسة حزن وألم لا يفارقني يوماً أتعذب بدل المرة ألف

فسألته ماهو السبب؟!؟

فقال أُنجبت ولدين وفرحنا بولادتهم ولكن بعد الولادة تفاجأت بالطبيب يخبرني إن ابنك يعاني من عيب خلقي وهو عدم وجود فتحة شرج ويجب أن نقوم بعمل فتحة شرجية له عن طريق (المبضع) وبعدها نضع له حلقة معدنية تبقى معه طول حياته وسوف يعيش ويدرس ويتزوج ويسافر ويعمل مع وجوب لبس (الحقّاة) لعدم قدرته على حبس الفضلات بسبب عدم وجود عضلة شرجية قابضة وبعد الصدمة قررت السفر به لخارج العراق فقال الأطباء لا يوجد حل لهذا العيب الخلقي في كل ارجاء المعموره

لكن رفضت كلامهم

وقلت المال سيرجع لأبني عافيته ولو كلفني كل ما أملك وسافرت إلى ألمانيا وبعد عرض حالة ولدي قال الأطباء لي نفس ما قاله أطباء العراق فلا يوجد حل لهذا العيب الخلقي سوى ما نصحك به الأطباء في العراق، ثم ذهبت به إلى أمريكا ونفس التشخيص مرت عليّ أيام عجاف ألم وحزن شديد وأنا أشاهد فلذة كبدي بهذه الحالة أن أتخيل ولدي يعيش باقي حياته يلبس (حفاضة) ما بقي حياً

وأكثر ما كان يؤلمني انا وأمه عندما تفكر بلحظات زواجه مستقبلاً وهو يرتدي (حفاضة) وحلقة معدنية في أسفل بطنه ورغم كل الأموال التي وهبها الله لي لم تستطع فعل شيء لشفاء حالة ولدي وبعد عامين قررنا إنجاب طفل آخر يعوض علينا حزننا وبعد شهرين أنجبت زوجتي طفل وكان ذكر أيضاً والصدمة نفس المشكلة حدثت معه ولد بدون فتحة شرجية ونفس الإجراءات لابد من فعلها معه كما نفعل مع أخيه ولدى الحياة أيضاً وتم عمل فتحة شرجية له بواسطة (مبضع) وتركيب حلقة حديدية حول الفتحة كي لا تلتحم وتنغلق فيموت الطفل ،

ثم قال والدموع تملئ عينيه يا صديقي ضاقت بي الدنيا ورغم كل الأموال التي أملكها ورغم كل الثروة التي أنعمها الله عليّ لم يستطع ذاك المال فعل أي شيء لمجرد عضلة شرجية قابضة بسيطة وصغيرة جداً، كل تلك الثروة التي عندي من عقارات ومليارات

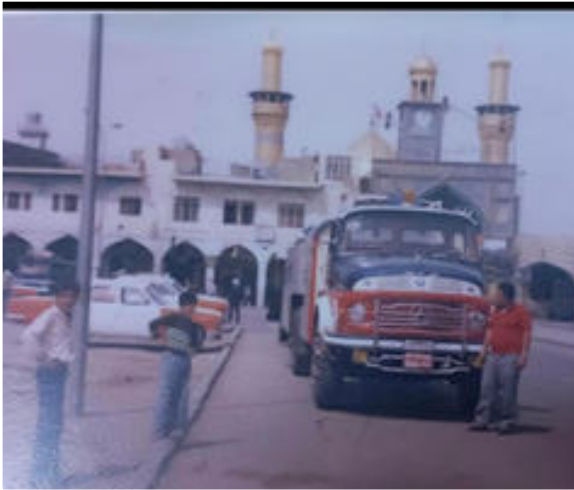
لم تستطع جلب أو شراء عضلة قابضة لأولادي كي ينعموا بحياة طبيعية ثم سكت برهة وأطرق رأسه في الأرض وقال قررنا أنا وزوجتي بعد هذه التجربة عدم الإنجاب لا نريد أن نخلب المزيد من العذاب لأنفسنا وصدقت عندما قلت لي قبل سنوات العافية نعمة لا تقدر بكنوز الأرض، العافية أساس الغنى وليس المال وصدق من قال من عافاك أغناك.

رجب شهر تضاعف فيه الحسنات

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليه السلام): "رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَتُخَوَّلُ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ سَنَةٍ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ".

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليه السلام): "رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَتُخَوَّلُ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ سَنَةٍ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ".

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليه السلام): "رَجَبٌ شَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ".



صورة لباب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) في سبعينيات القرن الماضي.

شهر رجب



شهر رجب شهر عظيم المنزلة، و هو شهر الله المتميز بالفضيلة و الحرمة العالية، و قد كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يصوم هذا الشهر و يحياه بالعبادة و الذكر. و هو الشهر السابع من الأشهر العربية القمرية ، و هو أحد الأشهر الثلاثة المتميزة في فضائلها عن غيرها من الأشهر، و هو أيضاً من الأشهر الحُرم.

و في الحديث المروي عن النبي المصطفى (صلى الله عليه و آله) أنه قال: "أَلَا إِنَّ رَجَبَ شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ، وَ هُوَ شَهْرٌ عَظِيمٌ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْأَصَمُّ لِأَنَّهُ لَا يُقَارَنُ شَهْرٌ مِنْ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حُزْمَةً وَ فَضْلاً، وَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُعَظِّمُونَهُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ لَمْ يَزِدْ إِلَّا تَعْظِيماً وَ فَضْلاً. أَلَا وَ إِنَّ رَجَبَ شَهْرَ اللَّهِ، وَ شَعْبَانَ شَهْرِي، وَ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمِّي ...".

ما معنى رجب ؟

رجب من الترجيع أي التعظيم، و كان الناس في الجاهلية يعظمون هذا الشهر و يحرمون فيه القتال.

اسماء شهر رجب

يُعرف شهر رجب بشهر الله، كما و يُعرف بالأصم، و إنما سُمِّيَ بذلك لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَكُنْ تَغْزُوا فِيهِ وَ لَا تَرَى الْحَرْبَ وَ سَفَكَ الدِّمَاءَ، وَ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ حَرَكَةُ السِّلَاحِ وَ لَا صَهِيلُ الْخَيْلِ وَ لَا أَصْوَاتُ الرِّجَالِ فِي الْلِقَاءِ وَ الْاجْتِمَاعِ. و يُسمى شهر رجب بالشهر الأصب و ذلك لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى تُصَبُّ صَبًّا عَلَى النَّاسِ.

و قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليه السلام): "رَجَبٌ شَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ".

ترك المشورة و خسر الثواب



جاء عند الامام الصادق عليه السلام رجل وقال : يا ابن رسول الله هل تتذكر عندما جئت عندكم قبل فترة، واستخرت وكانت سيئة، كانت تلك الاستخارة للسفر، وذهبت للتجارة وكانت سفرة مرجحة قضيت خلالها اوقاتا طيبة.

فابتسم الامام الصادق عليه السلام وقال : هل تتذكر في ذلك البيت كنت متعبا، فأقمت صلاة المغرب والعشاء، وتعبت ونمت، ثم نهضت من النوم في وقت كانت الشمس قد أشرقت وأصبحت صلاتك قضاء؟ قال : هل تتذكر؟ قال: بلى يا ابن رسول الله. قال: لو كان الله أعطاك الدنيا وما فيها ما كنت لتعوض تلك الخسارة.

عن الامام علي عليه السلام بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني يا علي : يا علي ما حار من استخار، ولا ندم من استشار).

عن الامام علي عليه السلام : من استبد برأيه هلك، ومن شاوور الرجال شاركها في عقولها.

شر الازمنة



ان رسول الله محمد (صلى الله عليه و آله) وآل بيته الكرام (عليهم السلام) هم اعرف الناس بالناس، وبالمستقبل وبمصير الامم من زمن سيدنا آدم (عليه السلام) وحتى قيام الساعة، وان من اكثر الازمان شرا هو اخر الزمان، حيث يتحدث عنه الرسول الاعظم (صلى الله عليه و آله) ويقول لأصحابه والجالسين معه : (كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا، والمنكر معروفا؟.. قالوا : أ يكون ذلك يا رسول الله؟! قال (صلى الله عليه و آله) بل كيف بكم اذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف؟

ان ما نراه الآن من فساد الشباب من الذكور والاناث وخصوصا الاناث يؤكد هذا الحديث، لا بل هو المصدق لقوله (صلى الله عليه و آله)!!.. وكذلك الفساد الظاهر في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس!

فهل يا ترى نحن الذين يقصدهم الرسول الاكرم بقوله؟! وهل نحن شر الازمنة؟! لو كنا من مصاديق القول، فالويل لنا من غضب الله (عز وجل)!!..

النبي آدم والكلمات الاربع

(أوحى الله تعالى إلى آدم : إني أجمع لك العلم كله في أربع كلمات : واحدة لي، واحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس).

فأما التي لي فتعبدني ولا تُشرك بي شيئا، وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك).

الحمد لله الذي
جعلنا من آل أبي طالب
محبين إلى آل أبي طالب
وآل أبي طالب محبين إلى آل أبي طالب
وآل أبي طالب محبين إلى آل أبي طالب

السلام

قال الامام الجواد (عليه السلام):

"أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْإِخْلَاصُ"